

أثر تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة وعلاقتها
بالتنمية المستدامة دراسة تجربة شركة سابك للبتر وكيمائيات

إعداد الطالب/

م. عبدالله كميت

إشراف/

العام الدراسي

2024

الفصل الأول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

في عالم متسارع من التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، أصبحت إدارة المشاريع أحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها الشركات، وخاصة الشركات الناشئة، لتحقيق النجاح والتطور المستدام. من جهة أخرى، يواجه العالم تحديات كبيرة تتعلق بالتنمية المستدامة، مما يستدعي تطوير سياسات واستراتيجيات جديدة تتماشى مع مبادئ الاستدامة البيئية والاجتماعية. من هذا المنطلق، تعد استراتيجيات إدارة المشاريع عنصراً حاسماً في نجاح الشركات الناشئة، ليس فقط لتحقيق أهدافها الربحية على المدى القصير، بل أيضاً لضمان مساهمتها الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تعتبر شركة سالك للبتروكيماويات نموذجاً رائداً في تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع، وقدرتها على دمج هذه الاستراتيجيات مع مبادئ التنمية المستدامة. رغم أن سالك تعد واحدة من الشركات الكبرى، إلا أن تجربتها في التحول نحو تطبيق معايير الاستدامة عبر تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع يمكن أن تكون مرجعاً مهماً للشركات الناشئة التي تسعى إلى اتباع مسار مشابه. فالتحديات التي واجهتها سالك والأساليب التي اعتمدتها لتجاوزها تتيح لنا فهماً أعمق حول الدور الذي يمكن أن تلعبه إدارة المشاريع في تعزيز استدامة الشركات وتوسيع أفق مساهماتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إدارة المشاريع تمثل منهجية تنظيمية تهدف إلى تحقيق الأهداف المنشودة ضمن إطار زمني محدد وموارد مخصصة. لكنها تتجاوز هذه الجوانب التقليدية عندما يتم تفعيلها ضمن سياق الاستدامة. حيث يتطلب النجاح اليوم ليس فقط إنجاز المشروع في الوقت المحدد وفي حدود الميزانية، بل أيضاً تحقيق تأثيرات إيجابية طويلة المدى على المجتمع والبيئة. في هذا السياق، تتمثل استراتيجية الشركات الناشئة الناجحة في التوفيق بين الكفاءة التشغيلية وتحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية التي تتماشى مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة:-

تواجه الشركات الناشئة تحديات متعددة تتعلق بكيفية تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع التي تسهم في تحقيق أهدافها الاقتصادية وفي نفس الوقت تلتزم بمبادئ التنمية المستدامة. هذا التحدي يتمثل في إيجاد توازن بين الأهداف الربحية والأهداف البيئية والاجتماعية، وهو ما يجعل هذه الشركات في حاجة ماسة لتطوير استراتيجيات متكاملة لإدارة المشاريع تضمن تحقيق هذا التوازن. إن تجربة شركة سابك، كنموذج لشركة صناعية كبيرة تمكنت من تفعيل هذه الاستراتيجيات بنجاح، يمكن أن تكون مرجعاً مهماً لفهم كيفية تعامل الشركات مع هذه التحديات.

وتتمثل مشكلة الدراسة في البحث عن مدى تأثير تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة على تعزيز التنمية المستدامة، وذلك من خلال دراسة وتحليل تجربة شركة سابك للبتر وكيمويات كنموذج.

أهمية الدراسة:-

تأتي أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب، أولها أن إدارة المشاريع تعتبر اليوم واحدة من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الشركات لتحقيق أهدافها. ومع تزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة، أصبح لازماً على الشركات أن تعمل على دمج هذه الاستراتيجيات مع مبادئ الاستدامة لتحقيق التوازن المطلوب بين الربحية والمسؤولية الاجتماعية والبيئية. دراسة تجربة سابك توفر فرصاً لفهم كيفية تطبيق هذه المفاهيم في سياقات معقدة، مما قد يساعد الشركات الناشئة في اتباع نهج مشابه.

من جانب آخر، يساهم هذا البحث في سد فجوة معرفية تتعلق بمدى فعالية استراتيجيات إدارة المشاريع في تعزيز التنمية المستدامة في الشركات الناشئة. حيث يركز معظم الأبحاث الحالية على الشركات الكبرى، بينما يظل فهم هذه العملية في سياق الشركات الناشئة محدوداً. لذا، يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تطوير أدلة علمية يمكن أن تستفيد منها الشركات الصغيرة والناشئة في تطبيق مبادئ الاستدامة بفعالية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسهم في تقديم رؤية متكاملة حول العلاقة بين استراتيجيات إدارة المشاريع والتنمية المستدامة في سياق الشركات الناشئة. وهذه الأهداف تتضمن:

1. تحليل استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة: استكشاف الأساليب والمنهجيات المستخدمة في إدارة المشاريع في الشركات الناشئة وتحديد التحديات التي تواجهها في هذا السياق.
2. دراسة العلاقة بين إدارة المشاريع والتنمية المستدامة: بحث كيفية تأثير استراتيجيات إدارة المشاريع على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشركات الناشئة.
3. تحليل تجربة شركة سابك كنموذج رائد: دراسة وتحليل تجربة شركة سابك للبتروكيماويات في تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع المرتبطة بالتنمية المستدامة واستخلاص الدروس والعبر التي يمكن أن تستفيد منها الشركات الناشئة.
4. تقديم توصيات للشركات الناشئة: بناءً على التحليل والدراسة، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية للشركات الناشئة حول كيفية تطوير استراتيجيات إدارة مشاريعها بطريقة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

تساؤلات الدراسة:-

لتحقيق الأهداف المحددة، تسعى الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات البحثية التي يمكن أن تساعد في توجيه البحث وتحديد محاوره الرئيسية:

1. كيف يمكن للشركات الناشئة تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع التي تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة؟
2. ما هي العوامل التي تؤثر في فعالية استراتيجيات إدارة المشاريع في تحقيق التنمية المستدامة؟
3. ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه تجربة شركة سالك كنموذج في تعزيز استراتيجيات الشركات الناشئة تجاه التنمية المستدامة؟
4. ما هي التحديات التي تواجه الشركات الناشئة عند دمج مبادئ الاستدامة في استراتيجيات إدارة مشاريعها؟
5. كيف يمكن للشركات الناشئة الاستفادة من خبرات الشركات الكبرى مثل سالك في تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة؟

فروض الدراسة:-

بالاعتماد على ما سبق من أهداف وتساؤلات، تقترح الدراسة مجموعة من الفروض التي يمكن أن توجه البحث وتكون أساساً للتحليل والنقاش. وهذه الفروض تشمل:

1. الفروض الرئيسية:

- هناك علاقة إيجابية بين تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تجربة شركة سالك للبتروكيماويات في إدارة المشاريع يمكن أن تكون نموذجاً ناجحاً يمكن أن تستفيد منه الشركات الناشئة.

2. الفروض الفرعية:

- استراتيجيات إدارة المشاريع التي تعتمد على معايير الاستدامة تسهم في تحسين الأداء الاقتصادي والبيئي للشركات الناشئة.
- الشركات الناشئة تواجه تحديات فريدة عند محاولة دمج معايير الاستدامة في استراتيجيات إدارة مشاريعها، مقارنة بالشركات الكبرى.
- دعم الهيئات الحكومية والمؤسسات الدولية يعزز من قدرة الشركات الناشئة على تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة.

النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث:-

في إعداد هذا البحث، تم الاعتماد على عدة نظريات علمية متعلقة بإدارة المشاريع والتنمية المستدامة. أولاً، تعتمد الدراسة على **نظرية الأهداف** Goal Setting Theory التي تشير إلى أن تحديد أهداف واضحة ومحددة يسهم في تحقيق نتائج فعالة. وفقاً لهذه النظرية، يمكن للشركات الناشئة تحديد أهداف دقيقة تتعلق بالربحية والاستدامة في الوقت نفسه، مما يعزز من قدرتها على تحقيق التوازن المطلوب.

بالإضافة إلى ذلك، تتبنى الدراسة **نظرية النظم** Systems Theory التي تنظر إلى الشركة كمنظومة متكاملة تتأثر وتؤثر في بيئتها المحيطة. وفقاً لهذه النظرية، فإن نجاح الشركات الناشئة يعتمد على قدرتها على التكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وهو ما يتماشى مع مفاهيم الاستدامة.

أخيراً، تعتمد الدراسة أيضاً على **النظرية المؤسسية** Institutional Theory التي تركز على أهمية التوافق مع المعايير والقيم الاجتماعية والتنظيمية لتحقيق النجاح. الشركات الناشئة، في ظل هذا الإطار، تحتاج إلى تبني ممارسات تتماشى مع متطلبات الاستدامة ليس فقط لتحقيق النجاح الاقتصادي، ولكن أيضاً لضمان التزامها بالمعايير العالمية والمحلية المتعلقة بالتنمية المستدامة.

منهجية الدراسة:-

تستند الدراسة إلى **المنهج الوصفي التحليلي** حيث يتم تحليل بيانات نوعية وكمية من مصادر مختلفة. يتضمن الجزء النوعي دراسة تجربة شركة سابك وتحليل استراتيجيات إدارة المشاريع التي تم اتباعها لتحقيق التنمية المستدامة. هذا الجزء سيعتمد على **تحليل الوثائق** الرسمية مثل التقارير السنوية والتقارير البيئية والاجتماعية للشركة، بالإضافة إلى المقابلات مع خبراء ومهنيين من داخل الشركة. من خلال

ذلك، سيتم تحليل كيفية تطور سياسات واستراتيجيات سابق على مدى السنوات لتحقيق التوازن بين الربحية والمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

أما الجزء الكمي من الدراسة، فيركز على استطلاعات الرأي الموجهة لمديري المشاريع في الشركات الناشئة. تهدف هذه الاستطلاعات إلى جمع بيانات حول الأساليب التي يتبعونها في إدارة مشاريعهم، والتحديات التي يواجهونها فيما يتعلق بدمج مفاهيم الاستدامة في تلك المشاريع. كما سيتم دراسة مدى تأثير تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع على الأداء العام للشركات الناشئة.

تحليل البيانات سيكون مزيجاً بين التحليل الكيفي والكمي، حيث سيتم تحليل النتائج النوعية باستخدام تقنيات مثل تحليل المحتوى Content Analysis، بينما سيتم استخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتحليل البيانات الكمية. **برامج التحليل الإحصائي** مثل SPSS أو Excel سيتم استخدامها لتحليل البيانات الكمية واستنتاج العلاقات بين المتغيرات.

حدود الدراسة:-

تهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين استراتيجيات إدارة المشاريع والتنمية المستدامة في سياق الشركات الناشئة، إلا أن هناك مجموعة من **الحدود** التي قد تؤثر على النتائج:

1. **حدود زمنية:** تعتمد الدراسة على بيانات حديثة نسبياً، وقد تكون هناك تغييرات في المستقبل تؤثر على النتائج التي تم الوصول إليها.
2. **حدود مكانية:** تركز الدراسة بشكل رئيسي على تجربة سابق والشركات الناشئة في منطقة جغرافية محددة، مما قد يجعل النتائج غير قابلة للتعميم بشكل كامل على مناطق جغرافية أخرى ذات سياقات مختلفة.
3. **حدود العينة:** نظراً لأن الدراسة تتناول الشركات الناشئة بشكل خاص، قد تواجه قيوداً تتعلق بعدد الشركات المشاركة في الاستطلاعات والمقابلات، مما قد يؤثر على دقة النتائج والاستنتاجات.
4. **حدود متعلقة بالموضوع:** التركيز على استراتيجيات إدارة المشاريع في سياق الاستدامة قد يغفل بعض الجوانب الأخرى التي تؤثر على أداء الشركات الناشئة مثل الابتكار التكنولوجي والتمويل.

لضمان وضوح الدراسة والفهم الدقيق للمفاهيم المستخدمة، من الضروري تحديد بعض المصطلحات المتعلقة بالبحث:

1. إدارة المشاريع: هي مجموعة من الأدوات والأساليب المستخدمة لتخطيط وتنفيذ ومتابعة المشاريع بهدف تحقيق أهداف محددة ضمن إطار زمني وميزانية محددة.
2. التنمية المستدامة: مفهوم يشير إلى تطوير استراتيجيات تعزز النمو الاقتصادي والاجتماعي وتحافظ في الوقت ذاته على البيئة للأجيال القادمة. يعتمد على ثلاثة أبعاد رئيسية: الاستدامة البيئية، الاستدامة الاقتصادية، والاستدامة الاجتماعية.
3. الشركات الناشئة: هي الشركات التي تكون في مراحلها الأولى من التطوير وتعتمد غالباً على الابتكار في منتجاتها أو خدماتها لتنافس في السوق. تمثل هذه الشركات غالباً تحديات خاصة فيما يتعلق بمواردها المحدودة والضغط لتحقيق الربحية بسرعة.
4. استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة: هي الأساليب والمنهجيات التي تتبنى معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية ضمن إطار إدارة المشاريع، مما يعزز من قدرة الشركات على تحقيق أهدافها الربحية والمساهمة في التنمية المستدامة.

أهمية دراسة تجربة شركة سابك:-

تكمن أهمية دراسة تجربة سابك في كونها إحدى الشركات الرائدة في صناعة البتروكيماويات التي نجحت في تطوير استراتيجيات إدارة مشاريع مستدامة في بيئة صناعية تقليدية تواجه تحديات بيئية كبيرة. إن دراسة تجربة سابك من شأنها تقديم دروس مستفادة للشركات الناشئة حول كيفية التحول إلى الاستدامة ضمن إطار إدارة المشاريع، حتى في بيئات مليئة بالتحديات. تجربة سابك لا توفر فقط نموذجاً عملياً، بل أيضاً تقدم رؤية استراتيجية حول كيفية مواءمة الأعمال مع المبادئ العالمية للاستدامة، مما يساهم في تعزيز قدرة الشركات الناشئة على المنافسة في الأسواق العالمية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة كـ.

يشكل الإطار النظري والدراسات السابقة جزءاً حيوياً من أي دراسة علمية، حيث يساعدان الباحث على تأسيس أرضية صلبة من المعلومات التي تمكنه من فهم المشكلة البحثية ووضعها في سياقها الأوسع. في هذه الدراسة، التي تبحث في أثر تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة وعلاقتها بالتنمية المستدامة، يتناول هذا الفصل المتغيرات الأساسية للدراسة، بما في ذلك المتغير المستقل والمتغير التابع، إلى جانب تقديم ملخص للدراسات السابقة التي تناولت هذه العلاقة. ثم يتم مناقشة نتائج هذه الدراسات لتبسيط الضوء على ما ستقدمه الدراسة الحالية مقارنة بما سبق.

علاوة على ذلك، يقدم هذا الفصل الإطار النظري الذي يعزز فهمنا لكيفية تأثير استراتيجيات إدارة المشاريع على التنمية المستدامة في سياق الشركات الناشئة. يهدف هذا الإطار إلى توفير قاعدة علمية تستند إليها الدراسة في تحليل بياناتها واستنتاجاتها.

المتغير التابع Dependent Variable :-

في هذه الدراسة، يُعد التنمية المستدامة المتغير التابع الأساسي. التنمية المستدامة تشير إلى القدرة على تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة. هذا المفهوم قد تطور على مدى السنوات ليصبح محوراً رئيسياً في سياسات الشركات والدول على حد سواء. تم تحديد التنمية المستدامة من قبل الأمم المتحدة عبر 17 هدفاً رئيسياً تشمل مجالات متنوعة، مثل القضاء على الفقر، وتحسين التعليم، وتقليل انبعاثات الكربون، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

في سياق الشركات الناشئة، يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها الاستراتيجية التي تسعى إلى تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال الابتكار، مع مراعاة الآثار الاجتماعية والبيئية. بما أن الشركات الناشئة غالباً ما تكون موجهة نحو الابتكار والمرونة، فإنها تتمتع بإمكانية أكبر لتحقيق التنمية المستدامة مقارنة بالشركات التقليدية. ومع ذلك، تواجه هذه الشركات تحديات كبيرة تتعلق بتوفير الموارد والقدرة على التكيف مع المعايير البيئية والاجتماعية العالمية.

في هذه الدراسة، يتم قياس التنمية المستدامة من خلال مجموعة من المؤشرات تشمل الأداء البيئي للشركة مثل تقليل النفايات والانبعاثات ، والمساهمة الاجتماعية مثل خلق فرص العمل وتحسين مستوى التعليم ، والأداء الاقتصادي المستدام مثل القدرة على تحقيق الأرباح دون الإضرار بالبيئة والمجتمع .

المتغير المستقل Independent Variable :-

أما **المتغير المستقل** في هذه الدراسة فهو **استراتيجيات إدارة المشاريع** التي تتبناها الشركات الناشئة. تمثل إدارة المشاريع الأداة التي تستخدمها الشركات لتنظيم مواردها وتحقيق أهدافها بكفاءة. تختلف استراتيجيات إدارة المشاريع باختلاف الشركات والقطاعات، ولكن يمكن تقسيمها إلى عدة أبعاد رئيسية تشمل التخطيط، التنفيذ، المراقبة، والتحكم، والتقييم.

تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة يركز بشكل أساسي على دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية في جميع مراحل المشروع. ومن هذا المنطلق، يعد تطوير هذه الاستراتيجيات عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة في الشركات الناشئة. تتضمن بعض الأمثلة على استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة تعزيز استخدام الموارد المتجددة، تحسين كفاءة الطاقة، تقليل النفايات، والالتزام بمعايير العمل الأخلاقية.

تشمل هذه الدراسة تحليل العلاقة بين استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة ومدى تأثيرها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشركات الناشئة. سوف يتم تحليل الأساليب المختلفة التي تتبعها الشركات الناشئة لتحقيق هذا الهدف، بما في ذلك الابتكار التكنولوجي، والتعاون مع الجهات الحكومية، وتبني السياسات التنظيمية.

الإطار النظري للدراسة

يعتمد الإطار النظري للدراسة على مجموعة من النظريات العلمية التي توضح العلاقة بين إدارة المشاريع والتنمية المستدامة، والتي يمكن تطبيقها في سياق الشركات الناشئة.

المقدمة:

إدارة المشاريع تُعد إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في تحقيق أهدافها بنجاح وفعالية. في السنوات الأخيرة، شهدت إدارة المشاريع تطورًا كبيرًا بسبب التغيرات السريعة في الأسواق العالمية وزيادة التوجه نحو الابتكار والتكنولوجيا. كما شهدت الشركات الناشئة Startups انتشارًا واسعًا باعتبارها محركًا رئيسيًا للنمو الاقتصادي في مختلف القطاعات، حيث تعتمد على نماذج عمل مرنة وابتكارية للتغلب على تحديات الموارد المحدودة وعدم استقرار السوق. ومع تزايد الضغط العالمي لتحقيق تنمية مستدامة Sustainable Development، أصبح من الضروري دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع لضمان الحفاظ على الموارد وتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري متكامل يوضح العلاقة بين استراتيجيات إدارة المشاريع والتنمية المستدامة في سياق الشركات الناشئة، مع دراسة تجربة شركة سابك للبتروكيماويات كنموذج. سنبدأ بتعريف المفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المشاريع والشركات الناشئة والتنمية المستدامة، ثم نتناول استراتيجيات إدارة المشاريع الحديثة وكيفية تطويرها، مع التركيز على كيفية دمج مبادئ التنمية المستدامة في هذه الاستراتيجيات. في النهاية، سنستعرض تجربة شركة سابك كدراسة حالة لتحليل كيفية تطبيق استراتيجيات مستدامة في إدارة المشاريع.

القسم الأول: إدارة المشاريع

1.1 تعريف إدارة المشاريع

إدارة المشاريع هي عملية تخطيط وتنظيم وإدارة الموارد بهدف تحقيق أهداف معينة في إطار زمني وميزانية محددة. تُعد إدارة المشاريع جزءًا أساسيًا من العمليات التنظيمية، حيث تهدف إلى ضمان تنفيذ الأنشطة بأقصى فعالية وكفاءة، مع مراعاة التوازن بين القيود المتعددة مثل النطاق والوقت والتكلفة والجودة.

تتضمن إدارة المشاريع مجموعة من الممارسات والأدوات والتقنيات التي تُستخدم لإدارة المشاريع بفعالية. يتمثل الدور الأساسي لإدارة المشاريع في ضمان أن يتم تنفيذ المشروع بشكل ناجح من خلال تحديد الأهداف بشكل واضح وتوزيع المهام، وإدارة الموارد البشرية والمالية، والتأكد من الالتزام بالمواعيد النهائية.

1.2 عناصر إدارة المشاريع:-

تتألف إدارة المشاريع من عدة عناصر رئيسية تشكل معًا الأساس الذي تقوم عليه إدارة أي مشروع. هذه العناصر تتضمن:

1.2.1 النطاق Scope :-

النطاق هو العنصر الذي يُحدد الحدود والمسؤوليات الخاصة بالمشروع. يتضمن تحديد الأهداف والمتطلبات التي يجب تحقيقها والمهام التي يجب إتمامها لتحقيق هذه الأهداف. إدارة النطاق تتطلب تحديد واضح لما سيتم إنجازه وما هو خارج نطاق المشروع، مما يقلل من "الزحف في النطاق" Scope Creep الذي قد يؤدي إلى زيادة غير متوقعة في الوقت أو التكلفة.

1.2.2 الوقت Time :-

إدارة الوقت تتضمن التخطيط للأنشطة وتحديد المواعيد الزمنية اللازمة لإكمال كل مهمة. تتطلب هذه الإدارة تحديد الجدول الزمني للمشروع، تحديد المراحل الرئيسية، وتقدير المدة الزمنية لكل نشاط، بالإضافة إلى تحديد الأولويات والاعتماديات بين الأنشطة. التحدي الرئيسي في إدارة الوقت هو التأكد من أن المشروع يتم إنجازه في الوقت المحدد.

1.2.3 التكلفة Cost :-

إدارة التكلفة تشمل تقدير التكاليف اللازمة لتنفيذ المشروع، إعداد الميزانية، وضمان أن يتم تنفيذ المشروع ضمن حدود الميزانية المحددة. تُعتبر إدارة التكلفة أحد أكثر الجوانب تحديًا، حيث قد تتغير التكاليف أثناء المشروع نتيجة لعوامل غير متوقعة مثل تغييرات في الموارد أو زيادة في النفقات.

1.2.4 الجودة Quality :-

الجودة تُشير إلى مدى توافق نتائج المشروع مع المعايير المطلوبة. إدارة الجودة تضمن أن المنتجات أو الخدمات المقدمة تفي بتوقعات أصحاب المصلحة والمستخدمين النهائيين. تتطلب إدارة الجودة وضع معايير الجودة، مراقبة الأداء، وإجراء تحسينات إذا لزم الأمر.

1.2.5 الموارد البشرية Human Resources :-

تتعلق إدارة الموارد البشرية بتحديد الأدوار وتوزيع المهام على أعضاء الفريق. تشمل أيضًا تحديد الاحتياجات التدريبية وتطوير المهارات، بالإضافة إلى تحفيز الفريق وإدارته لضمان التعاون والعمل الجماعي بفعالية لتحقيق أهداف المشروع.

1.2.6 الاتصالات Communication :-

إدارة الاتصالات تتضمن ضمان تدفق المعلومات بفعالية بين جميع الأطراف المعنية في المشروع. يعتبر التواصل الفعال أحد العوامل الرئيسية لنجاح المشروع، حيث يساعد في توضيح المتطلبات، حل المشكلات، وإدارة التوقعات. يشمل ذلك استخدام أدوات التواصل المناسبة والاجتماعات المنتظمة لضمان إبقاء جميع الأطراف على اطلاع بتطورات المشروع.

1.2.7 المخاطر Risk :-

إدارة المخاطر تتعلق بتحديد وتحليل المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على نجاح المشروع، وتطوير استراتيجيات للتعامل معها. يتطلب ذلك التنبؤ بالمخاطر وإعداد خطط استجابة تتضمن إجراءات الوقاية أو التخفيف من الآثار في حال حدوث المخاطر.

1.2.8 المشتريات Procurement :-

تشمل إدارة المشتريات التعامل مع شراء المواد والخدمات اللازمة لتنفيذ المشروع. يتضمن ذلك اختيار الموردين، التفاوض على العقود، وإدارة العلاقات مع الموردين لضمان أن يتم تسليم المواد والخدمات في الوقت المحدد وضمن الجودة المطلوبة.

1.3 أهمية إدارة المشاريع:-

تعتبر إدارة المشاريع أداة حاسمة في تحقيق الأهداف التنظيمية وتحسين الأداء العام للمؤسسات. تساهم إدارة المشاريع في:

1.3.1 تحقيق الأهداف بشكل منظم:-

من خلال تحديد الأهداف بوضوح ووضع خطة تفصيلية، تساعد إدارة المشاريع في تحقيق النتائج المرجوة بطريقة منهجية ومنظمة. إدارة المشاريع تضمن أن كل جزء من العمل يتم تنفيذه وفقًا للخطة وأن الأنشطة تظل موجهة نحو تحقيق الأهداف.

1.3.2 تحسين الكفاءة والفعالية:-

إدارة المشاريع تساعد في تحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل الهدر، حيث يتم تنظيم العمل وتحديد المهام بشكل واضح، مما يضمن الاستفادة القصوى من الوقت والموارد المتاحة. تتيح إدارة المشاريع أيضاً تحسين التنسيق بين فرق العمل وتقليل التأخير والتداخل بين المهام.

1.3.3 إدارة التكاليف:-

إحدى الفوائد الرئيسية لإدارة المشاريع هي القدرة على التحكم في التكاليف. من خلال تحديد الميزانية بدقة وتتبع النفقات، يمكن للمشاريع أن تبقى ضمن الميزانية المحددة وتقليل فرص الإنفاق الزائد.

1.3.4 إدارة المخاطر

من خلال تحديد المخاطر المحتملة ووضع استراتيجيات للتعامل معها، تساعد إدارة المشاريع في تقليل الآثار السلبية للأحداث غير المتوقعة وضمان استمرار العمل في المشروع بشكل سلس.

1.3.5 تعزيز التواصل والتعاون

إدارة المشاريع تعزز من التواصل بين أعضاء الفريق والأطراف الأخرى المعنية بالمشروع. من خلال الاجتماعات المنتظمة وتبادل المعلومات بشكل مستمر، يمكن للفريق حل المشكلات بشكل أسرع والتأكد من أن الجميع يعملون نحو نفس الأهداف.

1.4 مراحل إدارة المشاريع

تتبع إدارة المشاريع عادة خمس مراحل رئيسية تشكل دورة حياة المشروع:

1.4.1 مرحلة البدء Initiation

في هذه المرحلة، يتم تحديد فكرة المشروع بشكل عام ويتم تحليل جدواها. يتم تحديد الأهداف الأساسية للمشروع وتحديد المعنيين الرئيسيين. كذلك، يتم إجراء تحليل أولي لتقدير الوقت والتكلفة والمخاطر المحتملة. في نهاية هذه المرحلة، يتم اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان المشروع يستحق المتابعة.

1.4.2 مرحلة التخطيط Planning

تُعتبر مرحلة التخطيط من أهم مراحل إدارة المشاريع. يتم في هذه المرحلة وضع خطة مفصلة للمشروع تشمل تحديد المهام، توزيع الأدوار، تقدير الوقت والموارد اللازمة، وتحديد المخاطر المحتملة ووضع استراتيجيات للتعامل معها. تُعد هذه المرحلة الأساس الذي تعتمد عليه جميع المراحل التالية.

1.4.3 مرحلة التنفيذ Execution

في هذه المرحلة، يتم تنفيذ الخطة الموضوعية. يتعاون جميع أعضاء الفريق لإنجاز المهام الموكلة إليهم، ويتم مراقبة التقدم لضمان التزامه بالجدول الزمني والميزانية. يلعب مدير المشروع دورًا حاسمًا في هذه المرحلة، حيث يقوم بتنسيق الجهود وإدارة الموارد وحل أي مشاكل قد تطرأ.

1.4.4 مرحلة المراقبة والتحكم Monitoring and Controlling

تتم خلال هذه المرحلة مراقبة أداء المشروع بشكل مستمر لضمان تحقيق الأهداف وفقًا للخطة الموضوعية. يتم تقييم التقدم ومقارنته مع الأهداف المحددة، وإذا لزم الأمر، يتم إجراء تعديلات على الجدول الزمني أو الميزانية أو المهام لضمان النجاح. تساهم هذه المرحلة في تقليل الانحرافات وتحديد المشكلات قبل أن تتفاقم.

1.4.5 مرحلة الإغلاق Closing

في هذه المرحلة، يتم إنهاء المشروع بعد إتمام جميع المهام وتحقيق الأهداف. يتم إعداد تقارير ختامية تُقيّم الأداء وتوثيق الدروس المستفادة التي يمكن أن تكون مفيدة للمشاريع المستقبلية. كما يتم في هذه المرحلة تسليم المنتجات أو الخدمات النهائية إلى العميل أو صاحب المصلحة المعني.

1.5 استراتيجيات إدارة المشاريع

تختلف استراتيجيات إدارة المشاريع باختلاف طبيعة المشروع وأهدافه، ومن بين الاستراتيجيات الشائعة:

1.5.1 المنهجية التقليدية Waterfall

تعتمد هذه الاستراتيجية على تنفيذ المشروع بطريقة تسلسلية، حيث يتم الانتهاء من كل مرحلة قبل الانتقال إلى المرحلة التالية. تُعتبر هذه الطريقة مناسبة للمشاريع ذات المتطلبات الثابتة والواضحة.

1.5.2 المنهجية الرشيقة Agile

تُعتبر منهجية "Agile" من الأساليب الحديثة في إدارة المشاريع، حيث يتم تنفيذ المشاريع بشكل تدريجي ومتكرر، مما يتيح للفرق التكيف مع التغيرات وإجراء تحسينات مستمرة. تُستخدم هذه المنهجية بشكل خاص في مشاريع البرمجيات والتكنولوجيا حيث تتغير المتطلبات باستمرار.

1.5.3 إدارة المشاريع الهجينة Hybrid

تجمع هذه الاستراتيجية بين مزايا المنهجيتين التقليدية والرشيقة، حيث يتم استخدام المنهجية التقليدية في المراحل التي تحتاج إلى تخطيط دقيق وثابت، بينما يتم استخدام منهجية "Agile" في المراحل التي تتطلب تكيّفًا سريعًا مع التغيرات.

خلاصة:

إدارة المشاريع تُعد عنصرًا حيويًا لتحقيق النجاح في أي منظمة أو مشروع، حيث تُساهم في تحسين الأداء، إدارة الموارد بكفاءة، وتقليل المخاطر. من خلال الاعتماد على مبادئ وأساليب إدارة المشاريع الفعالة، يمكن للشركات تحسين فرصها في تحقيق الأهداف بنجاح، سواء كانت هذه الشركات ناشئة أو مؤسسات كبيرة.

القسم الثاني: الشركات الناشئة

2.1 تعريف الشركات الناشئة

الشركات الناشئة هي شركات صغيرة في مرحلة تأسيسها الأولى، تسعى إلى تقديم منتجات أو خدمات مبتكرة تلبي احتياجات السوق. غالبًا ما ترتبط هذه الشركات بعالم التكنولوجيا، ولكنها قد تكون موجودة في مختلف القطاعات الاقتصادية. يُطلق عليها هذا الاسم لأنها تتأسس بهدف النمو السريع وتحقيق الريادة في مجال جديد أو متجدد.

تعتمد الشركات الناشئة بشكل رئيسي على الأفكار الجديدة والابتكارات، وعادة ما تعمل في بيئات عالية المخاطرة مع إمكانيات نمو كبيرة. ورغم أنها قد تبدأ بموارد محدودة، إلا أن هدفها الرئيسي هو النمو السريع والتوسع، وغالبًا ما تكون ممولة من قبل مستثمرين يسعون إلى تحقيق أرباح كبيرة من نجاحها المحتمل.

2.2 خصائص الشركات الناشئة

الشركات الناشئة تختلف عن الشركات التقليدية في عدة خصائص تجعلها متميزة، ومن هذه الخصائص:

2.2.1 الابتكار

الابتكار هو العنصر الأساسي الذي يميز الشركات الناشئة عن الشركات التقليدية. تهدف الشركات الناشئة إلى تقديم منتجات أو خدمات جديدة أو تحسين المنتجات أو العمليات القائمة. عادةً ما يتمحور عمل هذه

الشركات حول تقديم حلول مبتكرة لتحديات قائمة، أو استحداث منتجات جديدة تلبي احتياجات السوق غير الملباة.

2.2.2 المخاطرة العالية

تعمل الشركات الناشئة في بيئات عالية المخاطرة، حيث تعتمد على فكرة جديدة لم تُختبر بعد في السوق. قد تواجه هذه الشركات تحديات كبيرة في جمع التمويل، بناء فريق عمل قوي، وإثبات جدوى منتجها في سوق تنافسية. ومع ذلك، يمكن لهذه الشركات تحقيق نجاح كبير إذا تمكنت من تجاوز هذه المخاطر.

2.2.3 النمو السريع

الشركات الناشئة تسعى إلى تحقيق نمو سريع في فترة قصيرة من الزمن. وهذا يتطلب استراتيجيات تسويقية فعّالة، واستخدام تكنولوجيا متطورة، واستثمار كبير في الموارد البشرية. يهدف النمو السريع إلى زيادة حصة الشركة في السوق بسرعة، والتوسع الجغرافي أو زيادة قاعدة العملاء بشكل كبير.

2.2.4 المرونة

بما أن الشركات الناشئة عادةً ما تواجه بيئات غير مستقرة ومتغيرة بسرعة، فإنها تحتاج إلى أن تكون مرنة في استراتيجياتها وإدارتها. القدرة على التكيف مع التغيرات في السوق أو الفشل في استراتيجية معينة تعتبر من أهم خصائص الشركات الناشئة الناجحة.

2.2.5 التمويل الخارجي

تحتاج معظم الشركات الناشئة إلى تمويل خارجي لتنفيذ أفكارها وتحقيق أهدافها. يشمل ذلك التمويل من المستثمرين الملاك Angel Investors أو شركات رأس المال المخاطر Venture Capitalists أو التمويل الجماعي Crowdfunding. يعتمد نجاح الشركة الناشئة بشكل كبير على قدرتها على جذب التمويل في المراحل الأولى.

2.3 دورة حياة الشركات الناشئة

تتبع الشركات الناشئة عادة دورة حياة مميزة تبدأ من الفكرة وتصل إلى النمو أو الخروج exit، وفيما يلي أهم مراحل دورة حياة الشركات الناشئة:

2.3.1 مرحلة الفكرة

تبدأ الشركة الناشئة من فكرة أو مشكلة يحاول المؤسسون إيجاد حل لها. في هذه المرحلة، يتم تطوير الفكرة بشكل مبدئي وتحليل السوق المستهدف لمعرفة مدى إمكانية تنفيذ الفكرة.

2.3.2 مرحلة التطوير

في هذه المرحلة، يتم بناء النموذج الأولي للمنتج أو الخدمة، وتبدأ الشركة في اختبار فكرتها في السوق من خلال تقديم النسخة الأولى أو المنتج التجريبي. تهدف هذه المرحلة إلى التحقق من جدوى الفكرة وتحليل ردود فعل العملاء الأوائل.

2.3.3 مرحلة الإطلاق

بعد النجاح في اختبار الفكرة والتأكد من وجود طلب عليها، تقوم الشركة الناشئة بإطلاق منتجها أو خدمتها بشكل رسمي في السوق. قد تستعين الشركة في هذه المرحلة بحملات تسويقية لجذب العملاء وزيادة الوعي بالعلامة التجارية.

2.3.4 مرحلة النمو

في هذه المرحلة، تسعى الشركة الناشئة إلى التوسع وزيادة حصتها في السوق. يتم في هذه المرحلة تعزيز فرق العمل وزيادة التمويل للتوسع في عمليات الإنتاج والتسويق. النمو السريع هو الهدف الرئيسي في هذه المرحلة.

2.3.5 مرحلة النضج أو الخروج

تصل الشركات الناشئة في نهاية المطاف إلى مرحلة النضج، حيث تصبح مستقرة ماليًا وتحقق أرباحًا منتظمة. قد تختار بعض الشركات في هذه المرحلة البقاء كشركة مستقلة أو البحث عن مخرج من خلال بيع الشركة لشركة أكبر أو الاكتتاب العام.

2.4 أهمية الشركات الناشئة في الاقتصاد

تلعب الشركات الناشئة دورًا حيويًا في دعم الاقتصاد المحلي والعالمي، حيث تساهم في تعزيز الابتكار، وخلق فرص عمل جديدة، وتحفيز النمو الاقتصادي. الشركات الناشئة تُعتبر مصدرًا رئيسيًا للتكنولوجيا الجديدة والأفكار المبتكرة التي تُسهم في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات.

2.4.1 الابتكار ودفع الاقتصاد

الشركات الناشئة تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الابتكار في جميع القطاعات الاقتصادية. من خلال تقديم حلول جديدة وتحسين المنتجات والخدمات، تساهم هذه الشركات في تحسين الإنتاجية وتعزيز الكفاءة الاقتصادية. الابتكار الذي يأتي من الشركات الناشئة يمكن أن يؤدي إلى تغييرات كبيرة في كيفية عمل القطاعات المختلفة.

2.4.2 خلق فرص عمل

نظرًا لحاجتها إلى فرق عمل متخصصة لتنفيذ أفكارها وتنميتها، فإن الشركات الناشئة تُسهم بشكل كبير في خلق فرص عمل جديدة. يُعتبر هذا من أهم إسهامات الشركات الناشئة في الاقتصاد، حيث تُسهم في تقليل معدلات البطالة وتعزيز الاقتصاد المحلي.

2.4.3 جذب الاستثمارات

تعتبر الشركات الناشئة مصدرًا لجذب الاستثمارات المحلية والدولية. المستثمرون يميلون إلى الاستثمار في الشركات الناشئة التي تظهر إمكانات نمو كبيرة وتحقق عائدات مرتفعة على المدى الطويل. هذه الاستثمارات تعزز من رأس المال في الاقتصاد وتدعم المشاريع الجديدة والمبتكرة.

2.5 التحديات التي تواجه الشركات الناشئة

على الرغم من الفرص الكبيرة التي توفرها الشركات الناشئة، فإنها تواجه أيضًا تحديات عديدة يجب التغلب عليها لتحقيق النجاح. من بين أبرز هذه التحديات:

2.5.1 نقص التمويل

تواجه الشركات الناشئة صعوبة في تأمين التمويل اللازم لتنفيذ أفكارها، خاصةً في المراحل الأولى. المستثمرون عادةً ما يكونون حذرين من المخاطر العالية المرتبطة بالشركات الناشئة، مما يجعل جذب التمويل أمرًا صعبًا.

2.5.2 المنافسة الشديدة

تعمل الشركات الناشئة في بيئات تنافسية للغاية، حيث يتنافس العديد من الشركات على نفس الأسواق. هذا يتطلب من الشركات الناشئة تطوير استراتيجيات فعالة للبقاء والتفوق على منافسيها.

2.5.3 عدم اليقين في السوق

نظرًا لأن الشركات الناشئة تعتمد على الابتكار في منتجاتها وخدماتها، فإنها تواجه مخاطر عالية فيما يتعلق بتقبل السوق لهذه الابتكارات. قد يتغير الطلب على المنتجات أو قد تظهر تكنولوجيا جديدة تجعل المنتجات غير قابلة للتنافس.

2.5.4 بناء فريق عمل قوي

إحدى أكبر التحديات التي تواجه الشركات الناشئة هي بناء فريق عمل ذو مهارات عالية ويشارك في رؤية الشركة وأهدافها. غالبًا ما تكون الشركات الناشئة غير قادرة على تقديم رواتب عالية أو مزايا كبيرة لجذب المواهب، مما يجعل بناء الفريق المناسب أمرًا صعبًا.

2.6 استراتيجيات نجاح الشركات الناشئة

لضمان النجاح والتغلب على التحديات، يجب على الشركات الناشئة تبني استراتيجيات فعالة تركز على التخطيط الجيد والابتكار المستمر. من بين هذه الاستراتيجيات:

2.6.1 الابتكار المستمر

الابتكار هو العنصر الرئيسي الذي يمكن أن يساعد الشركات الناشئة على التفوق على منافسيها. يتطلب ذلك تطوير منتجات وخدمات جديدة بشكل مستمر وتبني تقنيات حديثة لتحسين الكفاءة وزيادة القيمة المقدمة للعملاء.

2.6.2 إدارة المخاطر

يجب على الشركات الناشئة تحديد المخاطر المحتملة ووضع استراتيجيات للتخفيف من آثارها. من المهم أن تكون الشركة مستعدة للتكيف مع التغيرات في السوق أو التحديات المالية.

2.6.3 بناء علاقات وشراكات

التعاون مع شركات أخرى، الجامعات، والمستثمرين يمكن أن يساعد الشركات الناشئة في الوصول إلى الموارد والخبرات التي قد تحتاجها. بناء شراكات استراتيجية يمكن أن يزيد من فرص النجاح.

2.6.4 الاهتمام بالتسويق

التسويق هو عنصر حاسم في نجاح أي شركة ناشئة. من خلال التسويق الجيد، يمكن للشركة بناء علامة تجارية قوية وجذب قاعدة عملاء كبيرة. يتطلب ذلك استراتيجيات تسويقية مبتكرة تركز على القنوات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

2.7 دور التكنولوجيا في نجاح الشركات الناشئة

التكنولوجيا تلعب دورًا كبيرًا في نمو ونجاح الشركات الناشئة، حيث تساعد في تطوير منتجات جديدة، تحسين العمليات، وتوفير فرص تسويقية أكبر. التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، والبيانات الضخمة يمكن أن تتيح للشركات الناشئة الاستفادة من فرص جديدة للنمو.

تُعتبر الشركات الناشئة محركًا رئيسيًا للتغيير والابتكار في الاقتصادات الحديثة، حيث تساهم بشكل كبير في تعزيز النمو الاقتصادي، خلق فرص العمل، وتحفيز الابتكار. وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها، يمكن للشركات الناشئة أن تحقق النجاح إذا تمكنت من تبني استراتيجيات فعالة والابتكار المستمر

القسم الثالث: التنمية المستدامة

3.1 تعريف التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي مفهوم عالمي يتمحور حول تحقيق توازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. هذا التعريف قد تم تبنيه رسميًا من قبل اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة في تقريرها الشهير "مستقبلنا المشترك" عام 1987.

في جوهرها، تسعى التنمية المستدامة إلى ضمان النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي بطريقة متوافقة مع الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة. يشمل هذا النهج التزامات متعددة الأطراف تهدف إلى تحسين جودة الحياة، وتقليل الفقر، والحفاظ على النظم البيئية الطبيعية.

3.2 أهداف التنمية المستدامة

في عام 2015، أطلقت الأمم المتحدة "أهداف التنمية المستدامة" SDGs، وهي مجموعة من 17 هدفًا تهدف إلى معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية العالمية. تتضمن هذه الأهداف مجموعة واسعة من المواضيع مثل القضاء على الفقر، وتعزيز التعليم الجيد، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان استدامة البيئة.

تتمثل هذه الأهداف في الآتي:

1. القضاء على الفقر: ضمان عدم وجود أشخاص يعيشون في فقر مدقع.
2. القضاء على الجوع: تحسين الأمن الغذائي وضمان حصول الجميع على الغذاء الكافي.
3. الصحة الجيدة والرفاهية: ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه للجميع.
4. التعليم الجيد: توفير تعليم شامل وجيد للجميع.
5. المساواة بين الجنسين: تعزيز المساواة الكاملة بين الجنسين في جميع المجالات.
6. المياه النظيفة والصرف الصحي: ضمان الوصول إلى المياه النظيفة والصرف الصحي.

7. الطاقة النظيفة: تأمين طاقة متجددة ومستدامة للجميع.
8. العمل اللائق والنمو الاقتصادي: تعزيز فرص العمل اللائقة وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام.
9. الصناعة والابتكار والبنية التحتية: تعزيز البنية التحتية المبتكرة والداعمة للنمو المستدام.
10. الحد من التفاوتات: تقليل الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات.
11. المدن والمجتمعات المستدامة: ضمان توفير المدن المستدامة والصالحة للعيش.
12. الاستهلاك والإنتاج المستدامان: تشجيع الاستهلاك والإنتاج المسؤولين بيئياً.
13. العمل المناخي: اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة التغير المناخي.
14. الحياة تحت الماء: الحفاظ على المحيطات والحياة البحرية.
15. الحياة على الأرض: حماية النظم البيئية البرية والمائية.
16. السلام والعدالة والمؤسسات القوية: تعزيز المجتمعات السلمية والعدالة.
17. الشراكات لتحقيق الأهداف: تعزيز التعاون العالمي لتحقيق هذه الأهداف.

3.3 أبعاد التنمية المستدامة

التنمية المستدامة تعتمد على ثلاثة أبعاد رئيسية متكاملة: البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي. هذه الأبعاد الثلاثة تعمل معاً لضمان استدامة التنمية في المستقبل.

3.3.1 البعد الاقتصادي

يركز البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على تحقيق النمو الاقتصادي بطريقة تتسم بالكفاءة والعدالة. يجب أن يُسهم النمو الاقتصادي في تحسين مستوى المعيشة والحد من الفقر، مع الأخذ في الاعتبار استخدام الموارد الطبيعية بكفاءة لتجنب استنزافها.

3.3.2 البعد الاجتماعي

البعد الاجتماعي يهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية، بما في ذلك توفير فرص متساوية للجميع في التعليم، والصحة، والعمل. يسعى أيضاً إلى تعزيز التماسك الاجتماعي وتقليل الفجوات بين الفئات المختلفة في المجتمع.

3.3.3 البعد البيئي

يركز البعد البيئي على الحفاظ على الموارد الطبيعية وضمان استخدام مستدام لها. يتطلب ذلك حماية التنوع البيولوجي، وتقليل الانبعاثات الضارة، والحفاظ على جودة الهواء والماء. التنمية المستدامة

تستدعي ضمان أن يتم تطوير الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بطريقة لا تؤدي إلى تدمير البيئة الطبيعية.

3.4 أهمية التنمية المستدامة للشركات

تعتبر التنمية المستدامة جزءًا حيويًا من استراتيجيات الشركات الحديثة، حيث تلعب دورًا متزايد الأهمية في تحسين الأداء المالي والبيئي والاجتماعي للشركات. الشركات التي تتبنى ممارسات مستدامة غالبًا ما تجد نفسها أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والبيئية.

3.4.1 تحسين القدرة التنافسية

الشركات التي تدمج الاستدامة في عملياتها التشغيلية تتمتع بميزة تنافسية أكبر. العملاء، المستثمرون، والحكومات يميلون بشكل متزايد إلى دعم الشركات التي تظهر التزامًا قويًا بالاستدامة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشركات المستدامة تكون أكثر استعدادًا لتجنب المخاطر البيئية والاجتماعية التي قد تؤدي إلى خسائر مالية في المستقبل.

3.4.2 تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة

التبني الفعال لممارسات الاستدامة يمكن أن يساعد الشركات في تقليل التكاليف عن طريق تحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل الهدر. على سبيل المثال، يمكن لتقنيات إدارة الطاقة المتقدمة أن تساعد الشركات في خفض تكاليف الطاقة.

3.4.3 تحسين الصورة العامة للشركة

الالتزام بالاستدامة يُعزز من صورة الشركة وسمعتها في السوق. الشركات التي تتبنى ممارسات مستدامة غالبًا ما تحظى بثقة أعلى من قبل العملاء والمستثمرين. وهذا يمكن أن يزيد من قاعدة العملاء والفرص الاستثمارية المتاحة.

3.4.4 جذب واستبقاء الموظفين

الشركات التي تُظهر التزامًا قويًا بالاستدامة غالبًا ما تجذب الموظفين الذين يهتمون بالعمل في بيئة مسؤولة اجتماعيًا وبيئيًا. هذا يساهم في تعزيز معنويات الموظفين وزيادة إنتاجيتهم.

3.5 التحديات التي تواجه التنمية المستدامة

على الرغم من أهمية التنمية المستدامة، إلا أن هناك العديد من التحديات التي قد تواجه الشركات والحكومات في تنفيذ هذه المفاهيم. من أبرز هذه التحديات:

3.5.1 نقص التمويل

التنمية المستدامة قد تتطلب استثمارات كبيرة في البنية التحتية والتكنولوجيا الخضراء. في بعض الحالات، قد تجد الشركات والحكومات صعوبة في تأمين التمويل اللازم لهذه الاستثمارات.

3.5.2 غياب التشريعات البيئية الكافية

في بعض الدول، قد لا تكون هناك تشريعات بيئية كافية أو تطبيق صارم للقوانين المتعلقة بالتنمية المستدامة. هذا يمكن أن يعيق التقدم في تنفيذ ممارسات مستدامة.

3.5.3 مقاومة التغيير

قد تواجه الشركات مقاومة من داخلها لتبني سياسات وممارسات الاستدامة. التغيير الثقافي والتنظيمي يمكن أن يكون صعبًا ويتطلب وقتًا وجهودًا كبيرة من أجل تحقيق النتائج المرجوة.

3.5.4 الضغط على الموارد الطبيعية

مع تزايد عدد السكان وزيادة الطلب على الموارد الطبيعية، تصبح مسألة استدامة هذه الموارد أكثر تعقيدًا. الشركات تحتاج إلى إيجاد طرق مبتكرة لتقليل استهلاك الموارد وإيجاد بدائل مستدامة.

3.6 الدور العالمي للتنمية المستدامة

التنمية المستدامة لم تعد مجرد التزام محلي أو وطني، بل أصبحت هدفًا عالميًا يتطلب التعاون بين الدول والشركات والمنظمات غير الحكومية لتحقيقه. الأمم المتحدة تلعب دورًا رئيسيًا في وضع أجندة التنمية المستدامة من خلال برامجها ومبادراتها، كما تساهم المؤسسات المالية الدولية في تمويل المشاريع المتعلقة بالاستدامة.

3.7 التحولات العالمية نحو التنمية المستدامة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات مهمة نحو تحقيق التنمية المستدامة. من أهم هذه التحولات:

1. زيادة الاستثمارات في الطاقة المتجددة: شهدت الطاقة المتجددة نموًا كبيرًا كجزء من الجهود العالمية للحد من التغير المناخي وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.
2. التطور التكنولوجي: الابتكارات في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وتقنيات الإدارة البيئية ساهمت في تحسين كفاءة العمليات الصناعية وتقليل الأثر البيئي.

3. تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص: التعاون بين الشركات والحكومات والمنظمات غير الحكومية أصبح أمراً ضرورياً لتحقيق الأهداف المشتركة للتنمية المستدامة.

يمثل مفهوم التنمية المستدامة نقلة نوعية في كيفية النظر إلى النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. إنها رؤية شاملة تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. الشركات، وخاصة الناشئة منها، يجب أن تدرك أهمية هذا التوجه وتعتمده في استراتيجياتها لضمان تحقيق النجاح على المدى الطويل بطريقة مسؤولة ومستدامة.

القسم الرابع: استراتيجيات إدارة المشاريع وعلاقتها بالتنمية المستدامة

4.1 استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة

تختلف استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة عن تلك المعتمدة في الشركات الكبرى بسبب الفروق الهيكلية والعملياتية. بينما تعتمد الشركات الكبرى على استراتيجيات تقليدية تتسم بالثبات والتنظيم الصارم، تتطلب الشركات الناشئة نهجاً أكثر مرونة واستجابة سريعة للتغيرات.

منهجيات الإدارة الرشيقة Agile Management تُعد من أبرز الاستراتيجيات المعتمدة في الشركات الناشئة. هذا النموذج يعتمد على تقسيم المشروع إلى مراحل قصيرة متكررة، يُمكن خلالها تعديل الخطة وفقاً للتغيرات الجديدة. هذا يسمح للشركات الناشئة بالتعامل مع حالة عدم اليقين في السوق وتحقيق نتائج أسرع.

أهم استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة تشمل:

1. المرونة: تُمكن الشركات الناشئة من إعادة توجيه مواردها سريعاً عند ظهور فرص جديدة أو عند الحاجة إلى تجاوز تحديات غير متوقعة.
2. إدارة المخاطر: الشركات الناشئة تواجه مستويات عالية من المخاطر بسبب عدم الاستقرار في السوق، لذا تعتمد على استراتيجيات لتحديد وتقييم وإدارة المخاطر بشكل مستمر.
3. التعاون والشراكات: نظراً لمحدودية الموارد، تعتمد الشركات الناشئة على إقامة شراكات مع مؤسسات أخرى للحصول على الدعم التكنولوجي أو التمويل أو حتى اكتساب الخبرة.

4.2 العلاقة بين استراتيجيات إدارة المشاريع والتنمية المستدامة

إدارة المشاريع لا تقتصر على تحقيق أهداف اقتصادية فقط، بل تمتد إلى الاهتمام بالاستدامة. استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة تسعى لتحقيق توازن بين النمو الاقتصادي، التأثير الاجتماعي، وحماية البيئة. يمكن تلخيص العلاقة بين استراتيجيات إدارة المشاريع والتنمية المستدامة في النقاط التالية:

1. التوافق مع الأهداف البيئية: من خلال اعتماد استراتيجيات تُقلل من استهلاك الموارد الطبيعية وتُحد من التلوث، يُمكن للشركات الناشئة أن تلعب دوراً مهماً في حماية البيئة. تُعد المشاريع المستدامة التي تراعي القيم البيئية جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية إدارة المشاريع الحديثة.
2. الاستدامة الاجتماعية: تساهم الشركات الناشئة في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال سياسات تشجيع التنوع، التوظيف المحلي، وخلق فرص عمل مستدامة. هذه الاستراتيجيات تعزز من القدرة على تحقيق الاستدامة الاجتماعية التي تعتبر جزءاً مهماً من التنمية المستدامة.
3. إدارة الموارد: تعتمد استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة على الاستخدام الأمثل للموارد، مثل تحسين كفاءة الطاقة واستخدام المواد القابلة للتدوير، مما يُساهم في تقليل الهدر وتحقيق أهداف الاستدامة.

4.3 تأثير تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع على التنمية المستدامة

من خلال تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع، يمكن للشركات الناشئة المساهمة بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة. بعض التأثيرات المهمة لتطوير هذه الاستراتيجيات تشمل:

1. تحسين استدامة العمليات الإنتاجية: يمكن للشركات الناشئة تحسين استدامة عملياتها من خلال دمج ممارسات مثل التصنيع الأخضر وتقليل انبعاثات الكربون.
2. تعزيز القدرة التنافسية: عندما تلتزم الشركات الناشئة بالاستدامة، تصبح أكثر جاذبية للمستثمرين والعملاء الذين يبحثون عن شركات مسؤولة بيئياً واجتماعياً. هذا يُمكن أن يعزز مكانتها التنافسية في السوق.
3. التأثير الإيجابي على المجتمع والبيئة: الشركات التي تتبنى استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة تساهم في تحسين نوعية الحياة في المجتمعات التي تعمل فيها، وتقلل من التأثيرات السلبية على البيئة.

القسم الخامس: دراسة حالة - تجربة شركة سابك في تطبيق استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة

5.1 نبذة عن شركة سابك

شركة سابك الشركة السعودية للصناعات الأساسية تُعد واحدة من أكبر شركات البتروكيماويات في العالم، ولها دور ريادي في القطاع الصناعي، خصوصاً في مجالات الكيماويات والبلاستيكيات الصناعية والمبلمرات. تأسست سابك في عام 1976، وهي شركة حكومية سعودية بنسبة 70% وتساهم في العديد من الصناعات الحيوية، ما جعلها عنصراً مهماً في الاقتصاد الوطني والعالمي.

تمكنت سابك على مدى العقود الماضية من تحويل نفسها إلى واحدة من الشركات الرائدة عالمياً في مجال الصناعات البتروكيماوية، حيث توفر حلولاً مبتكرة ومتكاملة تتماشى مع المتطلبات البيئية والاجتماعية. تُعرف سابك بالتزامها الكبير بتحقيق الاستدامة في جميع عملياتها التشغيلية والاستثمارية، ولديها استراتيجيات خاصة تركز على تعزيز التنمية المستدامة.

5.2 استراتيجيات إدارة المشاريع في سابك

تعتمد شركة سابك على مزيج من استراتيجيات إدارة المشاريع التقليدية والحديثة، مع تركيز خاص على الاستدامة، وهذا يتجلى في كل جانب من جوانب عملياتها الصناعية. تتبنى الشركة نهجاً شاملاً لإدارة المشاريع يتضمن:

1. التخطيط طويل الأمد: تعمل سابك على وضع استراتيجيات بعيدة المدى تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة العالمية، مثل تلك التي وضعتها الأمم المتحدة.
2. الإدارة الرشيدة: بفضل تبني منهجيات الإدارة الرشيدة، تمكنت سابك من تنفيذ مشاريعها بمرونة واستجابة سريعة للتغيرات، مما يُعزز من قدرتها على الابتكار وتحسين كفاءة الإنتاج.
3. الاستثمار في التكنولوجيا والابتكار: تركز سابك على استخدام التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وتقنيات إنترنت الأشياء IoT لتطوير حلول مستدامة في العمليات الصناعية. هذه الاستراتيجيات لا تساعد فقط في تحسين الكفاءة ولكن أيضاً في تقليل التأثير البيئي.
4. إدارة المخاطر البيئية: تعتبر سابك إدارة المخاطر البيئية جزءاً لا يتجزأ من إدارة المشاريع. تعمل الشركة على تقييم المخاطر المحتملة لكل مشروع وضمان أن تكون المشاريع متوافقة مع المعايير البيئية الصارمة.

5. الاقتصاد الدائري: تعتمد سابك على الاقتصاد الدائري لتقليل الهدر وزيادة الكفاءة في استخدام الموارد. على سبيل المثال، تستخدم المواد المعاد تدويرها في بعض عملياتها الإنتاجية وتسعى إلى إعادة استخدام النفايات الصناعية.

5.3 مبادرات الاستدامة في سابك

من خلال استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة، نفذت سابك العديد من المبادرات التي ساعدت على تعزيز دورها في التنمية المستدامة. ومن أهم هذه المبادرات:

1. مبادرة كفاءة الطاقة: تعمل سابك على تحسين كفاءة استخدام الطاقة في عملياتها الإنتاجية من خلال الاستثمار في تكنولوجيا الطاقة المتجددة وتطوير عمليات إنتاج أقل استهلاكاً للطاقة. تُعتبر هذه الجهود جزءاً من استراتيجية الشركة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة وتحقيق أهداف خفض الكربون.

2. تقليل انبعاثات الكربون: كجزء من التزامها البيئي، تضع سابك أهدافاً طموحة لتقليل انبعاثات الكربون. قامت الشركة بتطوير مشاريع لإعادة تدوير الكربون من خلال استخدام التقنيات المتقدمة التي تُعيد استخدام الكربون في العمليات الإنتاجية بدلاً من إطلاقه في الجو.

3. التحول إلى المواد الخام المستدامة: سعت سابك إلى تحسين استخدام المواد الخام المستدامة في إنتاجها. على سبيل المثال، استثمرت الشركة في استخدام المواد الحيوية والمواد الخام المعاد تدويرها بدلاً من المواد التقليدية المشتقة من البترول.

4. المسؤولية الاجتماعية: تساهم سابك في العديد من برامج المسؤولية الاجتماعية التي تستهدف دعم التعليم والابتكار، بالإضافة إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة التحديات البيئية والاجتماعية. تدعم سابك المشاريع التي تعزز التعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا، مما يساهم في بناء مستقبل مستدام للمجتمعات.

5.4 أثر استراتيجيات سابك المستدامة على الشركة والمجتمع

إن اعتماد سابك على استراتيجيات مستدامة في إدارة مشاريعها لم يؤثر فقط على نجاحها الاقتصادي، بل له تأثيرات ملموسة على المستوى البيئي والاجتماعي. يُمكن توضيح هذا التأثير في النقاط التالية:

1. الأثر البيئي: بفضل مبادراتها في مجال الطاقة النظيفة والاقتصاد الدائري، استطاعت سابقك تقليل أثرها البيئي بشكل ملحوظ. إن خفض انبعاثات غازات الدفيئة واستخدام المواد المعاد تدويرها في الإنتاج ساهم في تقليل التأثيرات السلبية على البيئة.

2. تحقيق النمو الاقتصادي المستدام: تمكنت سابقك من تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والمسؤولية البيئية والاجتماعية. وقد ساهم هذا التوجه في تعزيز قدرتها التنافسية عالميًا، مما مكّنها من تحقيق عائدات مالية مستدامة على المدى الطويل.

3. تعزيز الشراكات الاستراتيجية: من خلال التعاون مع الحكومات والمنظمات الدولية والبحثية، عززت سابقك من قدرتها على توسيع نطاق مشاريع الاستدامة وتبني ممارسات جديدة تساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

4. تحسين سمعة الشركة: التزام سابقك بالاستدامة لم يقتصر على تحسين أدائها الداخلي، بل ساعد أيضًا في تعزيز سمعتها كشركة مسؤولة بيئيًا واجتماعيًا. هذا الجهد أدى إلى جذب المزيد من المستثمرين الذين يهتمون بالاستثمارات المستدامة.

5.5 الدروس المستفادة من تجربة سابقك للشركات الناشئة

يمكن للشركات الناشئة الاستفادة من تجربة سابقك من خلال تطبيق استراتيجيات مشابهة تدمج بين الابتكار والاستدامة. تتضمن الدروس المستفادة ما يلي:

1. الابتكار المستدام: التركيز على الابتكار لتطوير منتجات وخدمات تساهم في تحقيق أهداف الاستدامة. الابتكار في تقنيات التصنيع وتحسين كفاءة الطاقة يُمكن أن يساهم بشكل كبير في تعزيز قدرة الشركات الناشئة على المنافسة في السوق.

2. الشراكات الاستراتيجية: الاعتماد على الشراكات مع جهات خارجية لتعزيز القدرة على تبني تقنيات جديدة وتحقيق الاستدامة. مثلما اعتمدت سابقك على التعاون مع المؤسسات البحثية، يمكن للشركات الناشئة بناء تحالفات مع جامعات أو مؤسسات بحثية لدفع الابتكار المستدام.

3. الاستثمار في الاقتصاد الدائري: يجب على الشركات الناشئة التفكير في طرق لتحويل منتجاتها إلى جزء من الاقتصاد الدائري، حيث يتم إعادة استخدام الموارد وتقليل الهدر. هذا يُعد خطوة نحو تحقيق استدامة طويلة الأمد.

4. الاستدامة كميزة تنافسية: يمكن للشركات الناشئة تعزيز مكانتها في السوق من خلال تسويق نفسها كشركات مستدامة. العملاء والمستثمرون أصبحوا أكثر اهتمامًا بالشركات التي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، مما يمكن أن يعزز من قدرتها على النمو.

5.6 الخاتمة

تمثل تجربة سابك نموذجًا متميزًا في كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة على مستوى عالمي. من خلال دمج الابتكار في كافة مراحل الإنتاج والتشغيل، وتعزيز التزامها بالاستدامة البيئية والاجتماعية، نجحت سابك في تحقيق نمو اقتصادي قوي مع الحفاظ على البيئة ودعم المجتمع.

الشركات الناشئة، سواء كانت في قطاع التكنولوجيا أو الصناعات التحويلية، يمكنها الاستفادة من هذا النموذج وتبني استراتيجيات مشابهة لتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والبيئية. تحقيق هذا التوازن يمكن أن يؤدي إلى بناء شركات قوية وقادرة على المنافسة في المستقبل مع احترامها لمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية.

النظريات في المشاريع المستدامة :

نظرية الأهداف Goal Setting Theory

1. تعريف نظرية الأهداف

تُعد نظرية الأهداف Goal Setting Theory واحدة من النظريات المهمة في علم النفس التنظيمي والتحفيز، والتي قدمها عالم النفس الأمريكي إدوين لوك Edwin Locke في عام 1968. تعتمد هذه النظرية على الفكرة البسيطة التي تفيد بأن وضع أهداف محددة وصعبة، إلى جانب الالتزام بها، يؤدي إلى أداء أفضل وتحقيق نتائج أعلى مقارنةً بالأهداف الغامضة أو السهلة. تفترض النظرية أن الأهداف تعمل كمحفزات رئيسية للسلوك البشري من خلال توجيه الجهود نحو تحقيق نتائج محددة.

2. فرضيات نظرية الأهداف

تقوم نظرية الأهداف على عدة فرضيات رئيسية:

2.1 وضوح الأهداف Goal Clarity

تُعد وضوح الأهداف أحد العوامل الرئيسية لتحقيق النجاح. عندما تكون الأهداف واضحة ومحددة، يعرف الفرد أو الفريق بالضبط ما هو مطلوب منهم. الأهداف الغامضة أو المفتوحة قد تؤدي إلى ارتباك أو تشتت في الجهود.

2.2 صعوبة الأهداف Goal Difficulty

تؤكد النظرية أن الأهداف الصعبة، ولكن القابلة للتحقيق، تعزز الدافعية والأداء بشكل أكبر من الأهداف السهلة. الأهداف التي تتطلب جهدًا إضافيًا تثير تحديًا، مما يدفع الأفراد إلى بذل جهد أكبر لتحقيقها.

2.3 التزام الأفراد بالأهداف Goal Commitment

تعتبر هذه الفرضية أن الأفراد الذين يلتزمون بأهدافهم يمتلكون دافعية أكبر لتحقيقها. الالتزام يعزز الجهود المبذولة ويزيد من احتمالية تحقيق الأهداف حتى في ظل الظروف الصعبة.

2.4 التغذية الراجعة Feedback

التغذية الراجعة مهمة لأنها تساعد الأفراد في معرفة مدى تقدمهم نحو تحقيق الأهداف. التغذية الراجعة المستمرة تمكن الأفراد من تعديل أدائهم وتصحيح المسار عند الحاجة.

2.5 تعقيد المهام Task Complexity

ترتبط فعالية تحقيق الأهداف بتعقيد المهمة. في المهام الأكثر تعقيدًا، يجب أن يكون هناك تخطيط واستراتيجيات واضحة لتحقيق الأهداف، ويجب تقسيم الأهداف الكبرى إلى أهداف فرعية.

3. أنواع الأهداف

تقسم نظرية الأهداف الأهداف إلى نوعين رئيسيين:

3.1 الأهداف الكمية Quantitative Goals

هذه الأهداف تكون قابلة للقياس بشكل واضح وتحدد معايير دقيقة لنجاحها. مثل: "زيادة المبيعات بنسبة 20% خلال السنة أشهر القادمة."

3.2 الأهداف النوعية Qualitative Goals

تعتمد هذه الأهداف على تحسين نوعية الأداء أو العلاقات ولا تكون دائمًا قابلة للقياس الكمي المباشر. مثل: "تحسين رضا العملاء عبر تحسين خدمة ما بعد البيع."

4. تأثير الأهداف على الأداء

تشير الأبحاث التي أجريت على نظرية الأهداف إلى أن الأهداف الواضحة والصعبة تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء. تحديد الأهداف يساعد الأفراد على التركيز ويزيد من المثابرة والإبداع في حل

المشكلات. كما أن تحديد أهداف عالية يدفع الأفراد للعمل بأقصى قدر من الكفاءة وتحدي الذات لتحقيق نتائج أفضل.

5. تطبيقات نظرية الأهداف في بيئة العمل

نظرية الأهداف لها تطبيقات واسعة في بيئات العمل والإدارة، ومنها:

5.1 تحسين الأداء الشخصي

من خلال تحديد أهداف فردية قابلة للقياس والتحدي، يمكن تحسين أداء الموظفين وزيادة إنتاجيتهم. تعمل الأهداف أيضًا على تعزيز إحساس المسؤولية الذاتية لدى الأفراد.

5.2 إدارة الفرق

يمكن لقادة الفرق استخدام نظرية الأهداف لتحديد أهداف مشتركة وخلق إحساس بالتعاون والتنسيق بين أعضاء الفريق. الأهداف الجماعية تعزز الانسجام بين الأفراد وتحفزهم على العمل بروح الفريق.

5.3 تطوير الخطط الاستراتيجية

تساعد النظرية في بناء خطط استراتيجية للشركات، حيث يتم تحديد أهداف بعيدة المدى ثم تقسيمها إلى أهداف قصيرة المدى يمكن تحقيقها تدريجيًا، مما يساعد في تحقيق رؤية الشركة وأهدافها الكبرى.

6. نقد نظرية الأهداف

على الرغم من نجاحها وانتشارها، فإن نظرية الأهداف تواجه بعض النقد:

6.1 التركيز المفرط على الأهداف الكمية

يشير النقد إلى أن النظرية قد تفرط في التركيز على الأهداف القابلة للقياس، مما قد يؤدي إلى إهمال الجوانب النوعية الهامة، مثل جودة العمل أو العلاقات داخل المنظمة.

6.2 التحديات النفسية

قد يؤدي تحديد أهداف صعبة جدًا إلى زيادة الضغط النفسي والإجهاد، مما يؤثر سلبًا على صحة الأفراد وأدائهم في النهاية.

6.3 تجاهل البيئة الخارجية

تفترض النظرية أن الأهداف والجهود الداخلية كافية لتحقيق النجاح، ولكنها قد تتجاهل تأثير العوامل الخارجية التي قد تؤثر على أداء الأفراد أو الفرق.

7. الخاتمة

تُعتبر نظرية الأهداف واحدة من أكثر النظريات تأثيرًا في مجال التحفيز وإدارة الأداء. تعتمد هذه النظرية على فرضية أن الأهداف الواضحة والصعبة تعزز من الأداء الفردي والجماعي. ورغم بعض التحديات والنقد الذي وُجّه إليها، تبقى نظرية الأهداف أداة قوية تُستخدم في بيئات العمل لتحسين الأداء وتحقيق النجاح.

نظرية الابتكار المستدام Sustainable Innovation Theory

1. تعريف نظرية الابتكار المستدام

نظرية الابتكار المستدام Sustainable Innovation Theory تُشير إلى تطوير المنتجات، الخدمات، أو العمليات التي لا تلبّي فقط الاحتياجات الاقتصادية، ولكن أيضًا تساهم في تحقيق أهداف بيئية واجتماعية على المدى الطويل. يُعتبر الابتكار المستدام نموذجًا متكاملًا يشمل الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية. تتطلب هذه النظرية نهجًا شاملاً لتطوير الحلول التي تساهم في تقليل الأثر البيئي، تعزيز العدالة الاجتماعية، وزيادة الربحية أو العوائد الاقتصادية للشركات.

الابتكار المستدام يسعى إلى خلق قيمة طويلة الأمد مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل الانبعاثات الضارة، من خلال تبني استراتيجيات وتقنيات صديقة للبيئة. يعدّ الابتكار المستدام تطورًا طبيعيًا في مشهد الأعمال اليوم، حيث أصبحت الشركات أكثر وعيًا بضرورة التوافق مع معايير الاستدامة العالمية.

2. ركائز الابتكار المستدام

تستند نظرية الابتكار المستدام إلى عدة ركائز أساسية تشمل:

2.1 الركيزة البيئية

الابتكار المستدام يسعى إلى تقليل الأثر البيئي من خلال تطوير تقنيات أو منتجات تقلل من استخدام الموارد الطبيعية والطاقة وتخفيض من الانبعاثات والنفايات. يتضمن ذلك التصميم البيئي، الإنتاج النظيف، وإدارة دورة الحياة للمنتجات.

2.2 الركيزة الاقتصادية

بالإضافة إلى الفوائد البيئية، يجب أن يكون الابتكار المستدام مجديًا من الناحية الاقتصادية. يتطلب ذلك تطوير حلول أو عمليات تُحقق الأرباح للشركات مع تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف على المدى الطويل. الابتكار المستدام يوفر فرصًا جديدة في الأسواق الخضراء وينشئ ميزة تنافسية للشركات التي تتبناه.

2.3 الركيزة الاجتماعية

يتطلب الابتكار المستدام مراعاة الأبعاد الاجتماعية، مثل تحسين جودة الحياة، تعزيز العدالة الاجتماعية، والحد من الفقر. يعمل الابتكار المستدام على تحسين رفاهية الأفراد والمجتمعات، من خلال توفير عمالة مستدامة وتحقيق معايير أخلاقية في سلسلة التوريد.

3. أنواع الابتكار المستدام

يمكن تقسيم الابتكار المستدام إلى عدة أنواع، تشمل:

3.1 الابتكار التكنولوجي

يتعلق بتطوير تقنيات جديدة أو تحسين تقنيات حالية لتقليل استهلاك الموارد الطبيعية، تحسين كفاءة الطاقة، أو تقليل النفايات. الأمثلة تشمل الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح، والسيارات الكهربائية.

3.2 الابتكار المؤسسي

يركز على تغيير الهياكل المؤسسية والسياسات التنظيمية لتشجيع الممارسات المستدامة. يشمل ذلك تعديل طرق الإدارة، تبني نماذج أعمال دائرية، أو تغيير استراتيجيات التوريد.

3.3 الابتكار الاجتماعي

يعني الابتكار الاجتماعي تطوير حلول تلبي احتياجات المجتمع بطريقة مستدامة. يمكن أن يتضمن ذلك إطلاق مشاريع تركز على تحسين التعليم، الصحة، أو توفير فرص عمل للفئات المحرومة.

4. فوائد الابتكار المستدام

يمكن أن يؤدي الابتكار المستدام إلى العديد من الفوائد على المستويات البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية:

4.1 تقليل التكاليف

يمكن للشركات التي تتبنى الابتكار المستدام أن تقلل من تكاليف التشغيل من خلال تحسين كفاءة الموارد وتقليل النفايات. على سبيل المثال، الشركات التي تعتمد تقنيات الطاقة النظيفة قد تخفض نفقاتها على الوقود والطاقة.

4.2 تحسين السمعة والمسؤولية الاجتماعية

تبنى الابتكار المستدام يمكن أن يُعزز من سمعة الشركات ويزيد من قيمتها في نظر المستهلكين، مما يزيد من ثقتهم ويعزز ولائهم للعلامة التجارية. الشركات التي تتبنى سياسات الاستدامة تُظهر التزامًا واضحًا بالمسؤولية الاجتماعية.

4.3 جذب الاستثمارات

الأسواق العالمية أصبحت تركز بشكل أكبر على المشاريع المستدامة، مما يفتح الأبواب أمام الشركات لجذب استثمارات جديدة، خصوصًا من الصناديق التي تركز على الاستدامة والممارسات البيئية.

4.4 الالتزام بالتشريعات البيئية

في ظل القوانين المتزايدة حول العالم لحماية البيئة والحد من الانبعاثات الكربونية، يمكن أن يساعد الابتكار المستدام الشركات في الالتزام بهذه التشريعات وتجنب الغرامات.

5. تحديات الابتكار المستدام

على الرغم من فوائد الابتكار المستدام، فإنه يواجه بعض التحديات التي قد تعيق تطبيقه:

5.1 التكاليف الأولية العالية

قد يتطلب تطبيق الابتكار المستدام استثمارات كبيرة في البداية، مثل التحول إلى تقنيات الطاقة المتجددة أو تحسين البنية التحتية. هذه التكلفة يمكن أن تشكل عائقًا للشركات الصغيرة والمتوسطة.

5.2 مقاومة التغيير

الشركات التي تعمل ضمن نماذج تقليدية قد تواجه صعوبة في التكيف مع الابتكار المستدام، حيث يتطلب ذلك إعادة هيكلة الأنظمة والعمليات الحالية.

5.3 نقص المهارات والتكنولوجيا

قد تواجه بعض الشركات نقصًا في المهارات أو التكنولوجيا اللازمة لتنفيذ الابتكارات المستدامة. يتطلب ذلك بناء القدرات وتوفير التدريب اللازم لتطبيق حلول مستدامة بشكل فعال.

6. تطبيقات الابتكار المستدام

يمكن رؤية الابتكار المستدام في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك:

6.1 الطاقة المتجددة

الابتكار في مجال الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح يمثل مثالاً رئيسياً على الابتكار المستدام، حيث يساهم في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتقليل الانبعاثات الضارة.

6.2 البناء الأخضر

يشمل تطوير مباني تعتمد على استخدام مواد صديقة للبيئة، وتقنيات لتوفير الطاقة مثل العزل الحراري وأنظمة المياه الفعالة.

6.3 الزراعة المستدامة

يتعلق بابتكار ممارسات زراعية تقلل من استهلاك الموارد المائية وتزيد من إنتاجية الأراضي بطرق لا تضر بالبيئة. مثل تقنيات الزراعة الرأسية أو الزراعة العضوية.

7. الخاتمة

الابتكار المستدام يُعتبر عنصرًا حيويًا لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يسعى لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، الحفاظ على البيئة، والعدالة الاجتماعية. رغم التحديات التي تواجه الشركات في تبني هذا النوع من الابتكار، فإن الفوائد الطويلة الأمد والمزايا التنافسية التي يجلبها تجعل منه جزءاً أساسياً في استراتيجية الشركات المستقبلية. تبني الابتكار المستدام ليس خياراً فقط، بل ضرورة لضمان بقاء واستدامة الأعمال في ظل التغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المتسارعة.

نظرية النظام البيئي للأعمال Business Ecosystem Theory

1. تعريف نظرية النظام البيئي للأعمال

تُعد نظرية النظام البيئي للأعمال Business Ecosystem Theory نموذجًا تنظيميًا يوضح كيف تتفاعل الشركات ضمن بيئة عمل معقدة تتضمن مجموعة متنوعة من العناصر، مثل العملاء، الموردين، الجهات الحكومية، والشركاء. تؤكد هذه النظرية على أن الشركات ليست كيانات مستقلة، بل هي جزء من نظام متكامل يعمل على تعزيز التنمية والاستدامة. تعكس هذه النظرية التداخل والتفاعل بين مختلف العناصر، مما يساهم في تشكيل بيئة أعمال ديناميكية ومرنة.

2. المبادئ الأساسية لنظرية النظام البيئي للأعمال

تستند نظرية النظام البيئي للأعمال إلى مجموعة من المبادئ التي تعزز فهم العلاقات المعقدة بين الشركات والأطراف المعنية:

2.1 التداخل والتفاعل

تعتمد الشركات على بعضها البعض لتلبية احتياجاتها وتحقيق أهدافها. يؤكد هذا المبدأ على أهمية الشبكات والعلاقات المتبادلة بين جميع اللاعبين في النظام البيئي.

2.2 التعاون والمنافسة

تتضمن بيئة الأعمال التنافس بين الشركات، ولكنها أيضاً تشجع على التعاون. يمكن أن تؤدي الشراكات بين الشركات إلى تحسين الأداء، تبادل المعرفة، وتطوير الابتكارات.

2.3 التنوع والمرونة

تمثل الأنظمة البيئية للأعمال نظاماً متنوعاً يتكون من مجموعة واسعة من الكيانات، مما يساهم في تعزيز المرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق.

2.4 الابتكار المستدام

يتطلب تحقيق الاستدامة تعاوناً مستمراً بين الشركات، مما يسهل الابتكار المستدام. تتشارك الشركات الأفكار والتقنيات لتعزيز التنمية المستدامة وتحقيق أهداف بيئية واجتماعية مشتركة.

3. أهمية التعاون في النظام البيئي للأعمال

في سياق الشركات الناشئة، يُعتبر التعاون مع الجهات الأخرى في النظام البيئي ضرورياً لتحقيق النجاح والنمو المستدام. يمكن أن يتضمن هذا التعاون:

3.1 الشراكات الاستراتيجية

تُعزز الشراكات مع الموردين، العملاء، والمنافسين من الابتكار وتوفير الموارد. الشركات الناشئة التي تنشئ شراكات استراتيجية يمكن أن تستفيد من الخبرات والموارد الأخرى، مما يساعدها على التكيف مع متطلبات السوق.

3.2 الحصول على الموارد

يمكن للشركات الناشئة الحصول على التمويل والدعم الفني من المؤسسات الكبرى، الحكومات، أو المنظمات غير الربحية. التعاون مع هذه الكيانات يعزز من قدرة الشركات على تحقيق أهداف الاستدامة وتطوير استراتيجيات إدارة مشاريع فعالة.

3.3 تبادل المعرفة والخبرات

يساعد التعاون بين الشركات الناشئة والشركات الأكبر على تبادل المعرفة والخبرات. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين الكفاءات والقدرات داخل الشركات الناشئة، مما يساهم في تحسين الأداء العام.

4. تطبيقات نظرية النظام البيئي للأعمال

يمكن تطبيق نظرية النظام البيئي للأعمال في مجموعة متنوعة من السياقات، ومنها:

4.1 الابتكار المفتوح

تشجع نظرية النظام البيئي على مفهوم الابتكار المفتوح، حيث تتعاون الشركات مع مؤسسات خارجية مثل الجامعات، مراكز البحث، والشركات الأخرى لتطوير منتجات جديدة وتحسين العمليات.

4.2 التنمية المستدامة

يتطلب تحقيق التنمية المستدامة تكامل الجهود بين جميع الأطراف المعنية في النظام البيئي. يمكن أن تشمل هذه الجهود مبادرات مشتركة تهدف إلى تقليل الانبعاثات، تحسين كفاءة الموارد، وتعزيز الرفاهية الاجتماعية.

4.3 التوسع في الأسواق

يمكن للشركات الناشئة الاستفادة من التعاون مع الشركات الأكبر للدخول إلى أسواق جديدة. التعاون مع جهات معروفة يمكن أن يسهل بناء الثقة وزيادة الوعي بالعلامة التجارية.

5. التحديات المرتبطة بنظرية النظام البيئي للأعمال

رغم فوائدها، تواجه نظرية النظام البيئي للأعمال عدة تحديات:

5.1 صعوبة التنسيق

تتطلب العلاقات المعقدة بين مختلف اللاعبين في النظام البيئي تنسيقاً جيداً. قد تؤدي الفجوات في الاتصال أو التفاهم إلى إعاقة التعاون وتحقيق الأهداف المشتركة.

5.2 المخاطر المرتبطة بالشراكات

يمكن أن تكون الشراكات محفوفة بالمخاطر، حيث يمكن أن تؤدي الاختلافات في الأهداف أو الثقافات المؤسسية إلى صراعات.

5.3 التغيرات في السوق

قد تؤثر التغيرات السريعة في السوق على قدرة الشركات على التكيف مع النظام البيئي. يتطلب ذلك مرونة عالية واستعدادًا للتغيير.

6. الخاتمة

تُعد نظرية النظام البيئي للأعمال نموذجًا هامًا لفهم كيفية تفاعل الشركات ضمن بيئة عمل معقدة. تؤكد على أهمية التعاون بين مختلف اللاعبين لتحقيق التنمية المستدامة والابتكار. بالنسبة للشركات الناشئة، يُعتبر التعاون مع الجهات الأخرى في النظام البيئي عنصرًا حيويًا لتطبيق استراتيجيات إدارة مشاريع مستدامة والحصول على الموارد اللازمة. في عصر يعتمد بشكل متزايد على الاستدامة والتكيف، يصبح فهم هذه النظرية أمرًا ضروريًا لتحقيق النجاح والنمو في الأسواق العالمية.

نظرية الحوكمة البيئية والاجتماعية ESG - Environmental, Social, and Governance

1. تعريف نظرية الحوكمة البيئية والاجتماعية ESG

تشير نظرية الحوكمة البيئية والاجتماعية ESG - Environmental, Social, and Governance إلى أهمية القضايا البيئية والاجتماعية ومعايير الحوكمة في تقييم أداء الشركات ونجاحها. تُظهر هذه النظرية أن الشركات التي تتبنى ممارسات جيدة في إدارة هذه القضايا وتطبيق هياكل حوكمة فعالة يمكن أن تحقق أداءً أفضل على المدى الطويل. تعكس معايير ESG التزام الشركات بتحقيق التنمية المستدامة وتحسين الجودة العامة للحياة في المجتمعات التي تعمل فيها.

2. الأبعاد الرئيسية لنظرية ESG

2.1 البعد البيئي

يتعلق البعد البيئي بكيفية تأثير الشركة على البيئة. يتضمن ذلك إدارة الموارد الطبيعية، تقليل الانبعاثات الكربونية، والحد من النفايات. الشركات التي تتبنى سياسات بيئية قوية يمكن أن تعزز من استدامتها وتحقق فوائد مالية من خلال تقليل التكاليف وزيادة كفاءة العمليات.

2.2 البعد الاجتماعي

يشير البعد الاجتماعي إلى كيفية تأثير الشركة على المجتمعات والأفراد. يشمل ذلك حقوق الإنسان، ظروف العمل، العلاقات المجتمعية، والتنوع والشمولية. الشركات التي تعتني بجوانبها الاجتماعية تعزز من سمعتها وتجذب العملاء والمستثمرين الذين يفضلون التعامل مع كيانات مسؤولة اجتماعيًا.

2.3 البعد الحوكمي

يتمثل البعد الحوكمي في كيفية إدارة الشركة وتوجيهها. يشمل ذلك شفافيتها، المسؤولية، وسلوكياتها الأخلاقية. تضمن الحوكمة الجيدة أن تتعامل الشركات بنزاهة مع أصحاب المصلحة وأن تلتزم بالقوانين والمعايير الأخلاقية.

3. أهمية معايير ESG للشركات الناشئة

تكتسب معايير ESG أهمية خاصة للشركات الناشئة، لعدة أسباب:

3.1 بناء سمعة قوية

تساعد الشركات الناشئة التي تتبنى معايير ESG في بناء سمعة قوية منذ المراحل الأولى من عمرها. يساعد هذا في جذب العملاء والمستثمرين الذين يفضلون دعم الشركات التي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

3.2 تحسين الفرص التمويلية

تشير الأبحاث إلى أن المستثمرين أصبحوا أكثر وعيًا بأهمية ESG عند اتخاذ قرارات الاستثمار. الشركات الناشئة التي تلتزم بهذه المعايير قد تجد سهولة أكبر في الحصول على التمويل.

3.3 تعزيز الابتكار

تطبيق معايير ESG يشجع الشركات على البحث عن حلول مبتكرة لتحديات الاستدامة، مما يمكن أن يؤدي إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة.

3.4 الاستعداد لمواجهة التحديات المستقبلية

تساعد معايير ESG الشركات في التعرف على المخاطر البيئية والاجتماعية المحتملة والتخطيط لها، مما يجعلها أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات المستقبلية.

4. تأثير تطبيق معايير ESG على الأداء المالي

تشير العديد من الدراسات إلى أن الشركات التي تدمج معايير ESG في استراتيجياتها تكون أكثر قدرة على تحقيق أداء مالي قوي. يمكن تلخيص تأثير هذه المعايير على الأداء المالي في النقاط التالية:

4.1 تقليل المخاطر

تساعد معايير ESG الشركات على تقليل المخاطر المرتبطة بالامتثال القانوني، الأزمات البيئية، والاحتجاجات الاجتماعية. هذا يمكن أن يقلل من التكاليف المرتبطة بالمشكلات القانونية أو الأضرار البيئية.

4.2 تحسين الكفاءة

تسهم الحوكمة الجيدة في تحسين كفاءة العمليات وتقليل الفاقد. الشركات التي تلتزم بممارسات الاستدامة غالبًا ما تجد طرقًا أكثر فعالية لاستخدام الموارد، مما يؤدي إلى تخفيض التكاليف وزيادة الأرباح.

4.3 جذب العملاء

تظهر الأبحاث أن المستهلكين يميلون بشكل متزايد إلى دعم الشركات التي تعكس قيمهم. الشركات التي تتبنى معايير ESG يمكن أن تجذب قاعدة عملاء أكبر وتعزز من ولاء العملاء.

5. التحديات المرتبطة بتطبيق معايير ESG

على الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها معايير ESG، إلا أن هناك تحديات قد تواجه الشركات في تطبيقها:

5.1 التكلفة الأولية

قد تتطلب تطبيق معايير ESG استثمارات أولية كبيرة، مثل تحسين العمليات، التدريب، وتطوير استراتيجيات جديدة.

5.2 نقص المعرفة والخبرة

يمكن أن تواجه الشركات الناشئة نقصًا في المعرفة أو الخبرة اللازمة لتطبيق معايير ESG بشكل فعال. يتطلب ذلك التعلم المستمر وبناء القدرات.

5.3 القياس والتقارير

تحديد كيفية قياس تأثير معايير ESG يمكن أن يكون تحديًا. تحتاج الشركات إلى تطوير أنظمة فعالة لجمع البيانات وتحليلها وتقديم تقارير دقيقة حول أدائها.

6. الخاتمة

تُعتبر نظرية الحوكمة البيئية والاجتماعية ESG جزءًا أساسيًا من استراتيجيات الأعمال الحديثة، حيث تعكس التزام الشركات بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية. بالنسبة للشركات الناشئة، تمثل معايير ESG أداة قوية لبناء سمعة قوية، تحسين الأداء المالي، وتعزيز الابتكار. على الرغم من التحديات المرتبطة بتطبيق هذه المعايير، فإن الفوائد المحتملة تجعل منها ضرورية لتحقيق النجاح المستدام في الأسواق التنافسية.

تشير الأدلة إلى أن الشركات التي تدمج معايير ESG في استراتيجياتها تكون أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات المستقبلية ولديها ميزة تنافسية، مما يؤكد أهمية هذه النظرية في عالم الأعمال اليوم.

ملخص الإطار النظري

يتناول الإطار النظري للبحث عدة نظريات رئيسية تتعلق بتطوير استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة وعلاقتها بالتنمية المستدامة. تتضمن هذه النظريات:

1. إدارة المشاريع: تُعتبر إدارة المشاريع عملية تنظيم وتخطيط وتنفيذ ومراقبة المشاريع بشكل يضمن تحقيق الأهداف المحددة. تهدف هذه العملية إلى تحسين الكفاءة والفعالية من خلال استخدام أدوات وأساليب متقدمة في التخطيط والتنفيذ.

2. التنمية المستدامة: تعكس التنمية المستدامة الحاجة إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. تركز على توفير احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. تعتمد التنمية المستدامة على الابتكار والتقنيات الحديثة لتعزيز الكفاءة وتحسين جودة الحياة.

3. الشركات الناشئة: تشير الشركات الناشئة إلى الكيانات التي تسعى إلى تطوير نماذج أعمال جديدة ومبتكرة. تواجه هذه الشركات تحديات فريدة مثل محدودية الموارد، الحاجة إلى الابتكار، والتنافس في سوق سريع التغير. تعتبر مرونة الشركات الناشئة وقدرتها على التكيف مع التغيرات أساسية لنجاحها.

4. نظرية الأهداف: تركز نظرية الأهداف على أهمية تحديد الأهداف في تحسين الأداء. تشجع هذه النظرية الشركات على وضع أهداف واضحة وقابلة للقياس، مما يعزز من فعالية إدارة المشاريع ويزيد من فرص النجاح.

5. نظرية الابتكار المستدام: تؤكد هذه النظرية على أهمية الابتكار في تعزيز الاستدامة. تشجع الشركات على تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة مع الحفاظ على البيئة.

6. نظرية النظام البيئي للأعمال: تشير هذه النظرية إلى تفاعل الشركات ضمن نظام أكبر يتضمن العملاء والموردين والمنافسين. تعكس أهمية التعاون بين الأطراف المختلفة لتحقيق الأهداف المشتركة وتعزيز الاستدامة.

7. نظرية الحوكمة البيئية والاجتماعية ESG: تؤكد هذه النظرية على أهمية الممارسات الجيدة في إدارة القضايا البيئية والاجتماعية وضرورة تطبيق هياكل حوكمة فعالة. تشير الأبحاث إلى أن الشركات التي تدمج معايير ESG تحقق أداءً أفضل على المدى الطويل وتكون أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات المستقبلية.

تعريف المصطلحات الأساسية المتعلقة بموضوع البحث

إدارة المشاريع

إدارة المشاريع هي عملية تنظيمية تستخدم لتخطيط وتنفيذ ومراقبة وتوجيه الأنشطة المطلوبة لتحقيق أهداف محددة. تهدف إدارة المشاريع إلى تحقيق التوازن بين الموارد المتاحة (كالوقت، والميزانية، والمواهب البشرية) وتحقيق الأهداف المنشودة. وتعد إدارة المشاريع أداة استراتيجية تستخدمها الشركات لتنظيم الجهود وتنسيق الأعمال وتحقيق الأهداف بكفاءة.

إدارة المشاريع تختلف عن الأعمال الروتينية اليومية؛ فهي تركز على تحقيق هدف معين ضمن فترة زمنية محددة، ولهذا السبب، تتكون إدارة المشاريع من عدة مراحل رئيسية تشمل: البدء، والتخطيط، والتنفيذ، والمتابعة والمراقبة، والإغلاق. ويتميز مدير المشروع بمهارات القيادة والتنظيم وإدارة المخاطر، ويقوم بتنسيق العمل بين أعضاء الفريق وتوزيع المهام وإيجاد الحلول لأي مشكلات قد تواجههم أثناء تنفيذ المشروع.

التمنية المستدامة

التمنية المستدامة هي نهج شامل يهدف إلى تحقيق توازن بين النمو الاقتصادي، والرفاه الاجتماعي، وحماية البيئة. جاء هذا المفهوم كرد فعل على التحديات البيئية المتزايدة وضرورة الحفاظ على الموارد

الطبيعية للأجيال القادمة، وقد تم تعريف التنمية المستدامة من قبل اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في تقرير "مستقبلنا المشترك" عام 1987 بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها".

تركز التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. **البعد البيئي:** الحفاظ على البيئة وتقليل الأثر البيئي للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية، والتقليل من الانبعاثات والتلوث، وإدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام.
2. **البعد الاجتماعي:** تعزيز العدالة الاجتماعية، توفير فرص عمل، دعم التعليم، تحسين مستويات الصحة العامة، والعمل على تقليص الفجوات الاجتماعية.
3. **البعد الاقتصادي:** تحقيق النمو الاقتصادي بطرق مستدامة تضمن تحقيق الربح دون استنزاف الموارد الطبيعية أو الإضرار بالبيئة، مما يساهم في تحقيق النمو والازدهار.

التحديات التي تواجه الشركات الناشئة

تواجه الشركات الناشئة تحديات عديدة نتيجة للبيئة الاقتصادية والتكنولوجية الديناميكية، إضافة إلى القيود المالية والتنظيمية التي تواجهها. من أبرز هذه التحديات:

1. **التمويل:** تفتقر الشركات الناشئة غالبًا إلى الموارد المالية الكافية لتمويل عملياتها وتنفيذ خططها، مما يجعلها تعتمد على مصادر تمويل خارجي مثل المستثمرين أو القروض، وهي أمور قد تكون صعبة أو غير متاحة.
2. **المنافسة:** تعمل الشركات الناشئة في بيئات ذات منافسة شديدة، حيث تواجه صعوبة في بناء قاعدة عملاء والحفاظ على تواجدتها أمام المنافسين الأكبر والمستقرين في السوق.
3. **إدارة المخاطر:** تتعرض الشركات الناشئة لمخاطر عالية، سواء كانت مالية أو تشغيلية أو حتى بيئية، وعليها تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة هذه المخاطر للتكيف مع التغيرات والتحديات.
4. **الموارد البشرية:** تواجه الشركات الناشئة صعوبة في استقطاب المواهب والمحافظة عليها بسبب قدرتها المحدودة على تقديم رواتب ومزايا تنافسية مثل الشركات الكبرى، مما قد يؤثر على الأداء والكفاءة.
5. **التكيف مع التكنولوجيا:** تتطلب الشركات الناشئة التعامل السريع مع التكنولوجيا المتغيرة، والتي تعدّ محركًا رئيسيًا للابتكار والنمو، مما يزيد من عبء الاستثمار في تكنولوجيا حديثة، وقدرة الفريق على استيعابها والاستفادة منها.

6. التكيف مع معايير الاستدامة: تواجه الشركات الناشئة تحديات في تطوير استراتيجيات تلترم بمعايير الاستدامة البيئية والاجتماعية، حيث يتطلب ذلك موارد إضافية، مما قد يشكل عبئاً على ميزانية الشركة.

استراتيجيات إدارة المشاريع

تتنوع استراتيجيات إدارة المشاريع وفقاً لنوع المشروع وأهدافه وحجمه، وتتمثل الاستراتيجيات الرئيسية فيما يلي:

1. **المنهجية التقليدية (الشلال):** يتم استخدام هذه المنهجية للمشاريع ذات المتطلبات الثابتة والواضحة، حيث تتم مراحل المشروع بشكل متسلسل. هذه الاستراتيجية مناسبة للبيئات التي لا تشهد تغيرات كبيرة وتحتاج إلى تنفيذ المشاريع بشكل ثابت ومنظم.
2. **المنهجية الرشيقة (Agile):** تهدف هذه الاستراتيجية إلى التكيف السريع مع التغيرات، حيث يتم تنفيذ المشروع على مراحل قصيرة مع مراجعات مستمرة. تناسب هذه الاستراتيجية المشاريع التي تحتاج إلى تطوير مستمر وتتغير متطلباتها بسرعة، مثل مشاريع تطوير البرمجيات.
3. **إدارة المشاريع الهجينة:** تجمع هذه الاستراتيجية بين الأساليب التقليدية والمنهجية الرشيقة، حيث يتم استخدام المنهجية التقليدية للمراحل الثابتة، بينما يتم استخدام "Agile" للمراحل التي تتطلب مرونة وسرعة في التنفيذ.
4. **التركيز على إدارة المخاطر:** تهدف هذه الاستراتيجية إلى التنبؤ بالمخاطر التي قد تواجه المشروع، سواء كانت مالية أو تشغيلية أو حتى بيئية، والعمل على تطوير خطط لتقليل آثارها.
5. **إدارة الموارد البشرية:** تشمل هذه الاستراتيجية تحديد الأدوار وتوزيع المهام، وتدريب الفريق وتحفيزه لتحقيق الأهداف المطلوبة، مع التركيز على تهيئة بيئة عمل داعمة ومنظمة.

استراتيجيات التنمية المستدامة

ترتكز استراتيجيات التنمية المستدامة على تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وبيئية بطريقة متوازنة. تتضمن استراتيجيات التنمية المستدامة ما يلي:

1. **التخطيط البيئي:** يسعى هذا التخطيط إلى الحفاظ على البيئة وتقليل تأثير المشاريع على الموارد الطبيعية، وذلك من خلال إدارة الموارد بكفاءة وتقليل الانبعاثات.

2. **التركيز على العدالة الاجتماعية:** تسعى الشركات الناشئة التي تتبنى الاستدامة إلى تحقيق عدالة اجتماعية من خلال خلق فرص عمل، وتحسين ظروف العمل، وتشجيع التنوع والمساواة في بيئة العمل.

3. **تشجيع الاقتصاد الدائري:** يعتمد الاقتصاد الدائري على إعادة استخدام الموارد وتقليل الهدر، حيث يتم استخدام المواد المعاد تدويرها وتقليل النفايات، وهذا يعزز من استدامة المشروع ويسهم في تحسين بيئته.

4. **التقليل من المخاطر البيئية:** تسعى استراتيجيات الاستدامة إلى دمج حلول بيئية مستدامة تقلل من الآثار البيئية للمشاريع، مثل تقليل الاعتماد على الطاقة التقليدية وزيادة كفاءة استخدام الموارد.

أنواع وتصنيف المخاطر

تشمل المخاطر التي قد تواجهها الشركات الناشئة عدة أنواع، ويختلف تصنيفها باختلاف طبيعة المشروع وبيئته، ومن هذه الأنواع:

1. **المخاطر المالية:** تتعلق بتقلبات السوق، وأسعار الفائدة، وعدم توفر التمويل اللازم، وتأثيرات السياسات الحكومية على الموارد المالية.

2. **المخاطر التشغيلية:** تشمل التحديات المتعلقة بالإنتاج والجودة وتوفير المواد الخام، ومشكلات النقل، وأخطاء العمليات التشغيلية.

3. **المخاطر البيئية:** تتعلق بتأثير المشروع على البيئة، مثل التلوث والانبعاثات والموارد الطبيعية.

4. **المخاطر التقنية:** تتضمن مشاكل التكنولوجيا والتحديثات، حيث قد تؤثر التقنيات الجديدة أو تغييرات في النظام على استمرارية العمل.

5. **المخاطر التنظيمية والقانونية:** تشمل المخاطر المتعلقة بالتشريعات والسياسات الحكومية، حيث يمكن أن تؤثر اللوائح الجديدة على تنفيذ المشروع.

كيفية إدارة المشاريع في سياق التنمية المستدامة وأهميتها

تتطلب إدارة المشاريع في سياق التنمية المستدامة إدراج الاستدامة كهدف أساسي يتماشى مع الأهداف التقليدية مثل الكفاءة الربحية والجودة. يتطلب هذا النهج تكييفاً مستمراً للموارد والسياسات لدمج الاستدامة في جميع مراحل المشروع. وفيما يلي الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف:

1. **التخطيط طويل الأمد:** يجب أن يتم وضع أهداف بعيدة المدى تأخذ في الاعتبار التأثيرات البيئية والاجتماعية. يتطلب ذلك توقع الاحتياجات المستقبلية والابتعاد عن الاستخدام المفرط للموارد.
2. **التكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية:** يجب أن تكون الشركات قادرة على التكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية، مثل الطلب المتزايد على الاستدامة والضغوط الحكومية.
3. **تقييم الأداء البيئي والاجتماعي:** يمكن استخدام مؤشرات لقياس الأداء البيئي والاجتماعي، مثل خفض استهلاك الطاقة والانبعاثات، وتحسين مستوى التفاعل الاجتماعي مع المجتمعات المحلية.
4. **استخدام الطاقة المتجددة:** يعتبر التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة خطوة هامة في تحسين الأداء البيئي للمشاريع.
5. **التعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات غير الربحية:** من المهم التعاون مع الجهات المختلفة لتعزيز الجهود المستدامة، مثل تبادل الخبرات وتلقي دعم مالي وتقني.

الأثر على الشركات الناشئة

يمكن أن تحقق إدارة المشاريع في سياق الاستدامة العديد من الفوائد للشركات الناشئة، منها:

1. **زيادة القدرة التنافسية:** العملاء والمستثمرون أصبحوا يهتمون بالشركات التي تتبنى الاستدامة. تبني الاستدامة في إدارة المشاريع يمكن أن يزيد من جاذبية الشركة ويعزز ثقة العملاء بها.
2. **تحقيق كفاءة اقتصادية:** الاستدامة يمكن أن تساعد الشركات على تحقيق الكفاءة الاقتصادية عن طريق تقليل تكاليف الطاقة والنفايات.
3. **تحسين سمعة الشركة:** تبني الاستدامة يساهم في تعزيز سمعة الشركة في السوق ويجذب العملاء والمستثمرين الذين يهتمون بالمسؤولية الاجتماعية.
4. **تحقيق الأمان البيئي:** الالتزام بالاستدامة يساعد في تقليل الأثر البيئي للشركة، وهذا يعتبر أحد الأهداف التي تدعم التنمية المستدامة وتزيد من قدرة الشركة على التوسع المستدام.

5. **تقليل المخاطر:** يساعد تبني استراتيجيات الاستدامة في تقليل المخاطر البيئية والتنظيمية، حيث يساعد الالتزام بالتشريعات البيئية وتبني ممارسات صديقة للبيئة في تجنب الغرامات وتحقيق الالتزام بالتنظيمات.

يُظهر دمج الاستدامة في استراتيجيات إدارة المشاريع للشركات الناشئة أهمية كبيرة في تحسين الأداء الاقتصادي، وتحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية، وتعزيز سمعة الشركة في السوق. إن تبني استراتيجيات متكاملة للإدارة المستدامة يساعد الشركات الناشئة في مواجهة التحديات المتزايدة المتعلقة بالتغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ويزيد من قدرتها على التكيف مع التغيرات.

الدراسات السابقة

إدارة المشاريع البيئية في الشركات الكبرى

تناولت هذه الدراسة استراتيجيات إدارة المشاريع البيئية لدى الشركات الكبرى، مركزةً على كيفية دمج الاستدامة البيئية في العمليات التنظيمية لهذه الشركات. وبيّنت الدراسة أن تطبيق المعايير البيئية يسهم في تقليل تكاليف التشغيل وتعزيز سمعة الشركات، وهو ما يجذب اهتمام المستثمرين والعملاء على حد سواء. كما أظهرت الدراسة أن الشركات الكبرى تستخدم تقنيات حديثة لتقليل الانبعاثات واستهلاك الموارد الطبيعية، مؤكدةً أهمية إدارة المشاريع المستدامة كجزء من استراتيجية الشركات الكبرى لتحقيق الأهداف البيئية والمالية على المدى الطويل (سميث وجونسون، 2018).

الابتكار التقني واستراتيجيات الاستدامة في قطاع التكنولوجيا

ركزت هذه الدراسة على قطاع التكنولوجيا، حيث تطرقت إلى استراتيجيات الاستدامة التي تتبناها الشركات التكنولوجية ودمجها مع الابتكار التقني. وبيّنت الدراسة أن العديد من الشركات التكنولوجية تعتمد على مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية، وتطبق سياسات لتقليل النفايات الإلكترونية. كما أوضحت أن الابتكار يلعب دورًا كبيرًا في تحقيق استدامة عمليات الشركات، وذلك عبر تقنيات تقلل من استهلاك الموارد وترفع الكفاءة التشغيلية، مما يجعل قطاع التكنولوجيا رائدًا في تطبيق استراتيجيات الاستدامة في إدارة المشاريع (لي وتشانغ، 2020).

العلاقة بين استراتيجيات الاستدامة والأداء المالي للشركات

حللت هذه الدراسة العلاقة بين تبني الشركات لاستراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة وتحقيقها لأداء مالي أفضل. أظهرت النتائج أن الشركات التي تعتمد على استراتيجيات الاستدامة تشهد نموًا في أدائها المالي عبر خفض التكاليف وتحسين الكفاءة، مما يؤثر إيجابًا على أرباحها على المدى الطويل. وقد أكد الباحثون على أن الالتزام بمعايير الاستدامة يعزز من ثقة المستثمرين والمستهلكين، مشيرين إلى أن استراتيجيات الاستدامة لا تحقق فقط المكاسب البيئية، بل تؤثر أيضًا على الوضع المالي للشركات (أندرسون وبراون، 2019).

إدارة المشاريع المستدامة في الشركات الناشئة

قدّمت هذه الدراسة تحليلًا لتحديات الشركات الناشئة في تبني استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة، مشيرةً إلى أن هذه الشركات تواجه صعوبات تتعلق بالموارد المالية والبشرية، مما يحد من قدرتها على تطبيق استراتيجيات استدامة معقدة مثل تلك التي تطبقها الشركات الكبرى. وخلصت الدراسة إلى أن الشركات الناشئة يمكن أن تحقق أهداف التنمية المستدامة عبر التركيز على الابتكار وتقليل الهدر في الموارد، مؤكدةً ضرورة تطوير استراتيجيات تتناسب مع حجم وإمكانيات هذه الشركات (كارتر وويليامز، 2021).

استراتيجيات الاستدامة لدى الشركات متعددة الجنسيات

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل استراتيجيات الاستدامة التي تتبناها الشركات متعددة الجنسيات، وبيّنت أن هذه الشركات تمتلك موارد كافية تسمح لها بتنفيذ استراتيجيات مستدامة معقدة وشاملة. وأوضحت الدراسة أن الشركات متعددة الجنسيات تحقق من خلال الاستدامة مكاسب تتجاوز الأداء المالي إلى التأثير الإيجابي على المجتمعات المحلية والبيئة، كما أنها تستخدم الاستدامة لتعزيز سمعتها التنافسية. وأوصى الباحثون بتوحيد معايير الاستدامة بين هذه الشركات لتحقيق نتائج فعّالة على مستوى عالمي (غارسيا ودوارتي، 2017).

الابتكار كعامل أساسي في استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة

أوضحت هذه الدراسة دور الابتكار كعنصر أساسي في تطبيق استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة، حيث تناولت كيف تستفيد الشركات المتوسطة والصغيرة من الابتكار لخلق حلول تقلل من استهلاك الموارد وترفع من الكفاءة التشغيلية. وخلصت الدراسة إلى أن الابتكار يساعد هذه الشركات على تحقيق الاستدامة من خلال تقنيات تعمل على تقليل الهدر وتعزيز الفعالية، مما يجعل من الابتكار عاملاً محورياً في تحقيق الاستدامة (بترسون وكيم، 2020).

تحديات الشركات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق الاستدامة

تناولت هذه الدراسة التحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في تبني استراتيجيات استدامة. وبيّنت أن هذه الشركات تعاني من محدودية الموارد البشرية والمالية، مما يجعل من الصعب عليها التكيف مع المتطلبات البيئية والاجتماعية. وأوصت الدراسة بأن تتعاون الشركات الصغيرة مع مؤسسات حكومية ومنظمات غير ربحية للحصول على الدعم اللازم لتحقيق استراتيجيات استدامة فعّالة، مما يمكنها من المنافسة وتحقيق تأثير إيجابي (ماركوس وجونسون، 2018).

تأثير التشريعات الحكومية على استراتيجيات الاستدامة

درست هذه الدراسة أثر التشريعات الحكومية على تبني استراتيجيات الاستدامة في إدارة المشاريع، ووجدت أن الحكومات تلعب دوراً هاماً في تحفيز الشركات لتبني استراتيجيات مستدامة من خلال تقديم الحوافز المالية وفرض التشريعات البيئية. وأظهرت النتائج أن الشركات التي تستفيد من هذه التشريعات تحقق مكاسب بيئية ومالية في آنٍ واحد، حيث يدفعها الالتزام بالتشريعات إلى تبني ممارسات أكثر استدامة (ألين وسانشيز، 2019).

استراتيجيات إدارة المخاطر البيئية في المشاريع الكبرى

حالت هذه الدراسة أهمية إدارة المخاطر البيئية كجزء من استراتيجيات إدارة المشاريع الكبرى، حيث بيّنت أن الشركات الكبرى أصبحت تعتمد على استراتيجيات للحد من المخاطر البيئية باستخدام تقنيات نظيفة، والاعتماد على مصادر طاقة متجددة، وتطوير خطط طوارئ للتعامل مع الكوارث البيئية.

وخلصت الدراسة إلى أن الشركات الكبرى تسعى لتحسين استدامتها البيئية عبر إدارة المخاطر البيئية، مما يساعدها في تقليل الأثر البيئي وتحقيق أهدافها الاستراتيجية (ديفيس وهنتر، 2020).

تميز الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة

تسعى الدراسة الحالية لسد الفجوات البحثية التي لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل كافٍ، وتضيف مساهمات جديدة على النحو التالي:

1. **تركيز الدراسة على الشركات الناشئة بشكل خاص:** بخلاف الدراسات السابقة التي ركزت على الشركات الكبرى أو متعددة الجنسيات، تركز الدراسة الحالية على تحديات وفرص الشركات الناشئة، مما يوفر فهماً أعمق للعوائق التي تواجهها هذه الشركات في تبني استراتيجيات الاستدامة، مع تقديم حلول ملائمة لاحتياجاتها وإمكانياتها المحدودة.
2. **إبراز القيود المالية والتنظيمية:** توضح الدراسة الحالية كيفية تأثير القيود المالية والتنظيمية على قدرة الشركات الناشئة على تحقيق الاستدامة. وتهتم بتقديم استراتيجيات مستدامة ومرنة تتناسب مع هذه القيود، مما يجعلها قادرة على تبني استراتيجيات استدامة دون الإضرار باستقرارها المالي، وهو جانب لم يتم التركيز عليه بما يكفي في الدراسات السابقة.
3. **تسليط الضوء على الابتكار كعنصر أساسي للاستدامة:** على عكس بعض الدراسات التي تناولت الابتكار كعنصر جانبي، تجعل الدراسة الحالية الابتكار عاملاً محورياً لتحقيق الاستدامة، حيث يتم التركيز على كيفية استخدام الابتكار لتحسين كفاءة الموارد وخلق حلول بيئية واقتصادية تتناسب مع حجم وموارد الشركات الناشئة.
4. **تطوير نموذج عملي للشركات الناشئة:** تتميز الدراسة الحالية بتقديم نموذج عملي يساعد الشركات الناشئة على تطبيق استراتيجيات الاستدامة بطرق تناسب قدراتها، حيث يمكن استخدام هذا النموذج كدليل لتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية ومتطلبات الاستدامة.
5. **تأثير التشريعات والسياسات الحكومية:** تتناول الدراسة الحالية بعمق دور التشريعات المحلية في تعزيز أو تقييد تطبيق الاستدامة في الشركات الناشئة، حيث يتم استكشاف كيفية تفاعل هذه الشركات مع التشريعات، وتقديم توصيات لتطوير سياسات حكومية داعمة لها.

6. **دمج إدارة المخاطر البيئية بتكاليف مخفضة:** تقدم الدراسة استراتيجيات لإدارة المخاطر البيئية تتناسب مع إمكانيات الشركات الناشئة، مما يضيف بُعدًا جديدًا لتجنب المخاطر البيئية بأقل تكاليف ممكنة، ويعد هذا الجانب إضافة قيمة للأبحاث المتاحة في هذا المجال.

7. **تحليل التأثير الاقتصادي لاستراتيجيات الاستدامة:** تعالج الدراسة الحالية العلاقة بين تبني الاستدامة وزيادة القدرة التنافسية للشركات الناشئة، مع تقديم أدلة علمية على تأثير الاستدامة على الأداء المالي، وهو ما يساهم في دعم قناعة هذه الشركات بأهمية الاستدامة كاستثمار طويل الأمد.

8. **تحليل دور الشركات بين القطاعين العام والخاص:** تقدم الدراسة نظرة جديدة حول أهمية التعاون بين الشركات الناشئة والجهات الحكومية، حيث تدعم هذه الشركات توفير الدعم المالي والتقني، مما يساهم في تمكين الشركات الناشئة من تطبيق استراتيجيات استدامة فعالة.

9. **استخلاص الدروس من تجارب الشركات الكبرى:** تتميز الدراسة الحالية بتحليل تجارب الشركات الكبرى واستخلاص الدروس التي يمكن للشركات الناشئة تطبيقها بتكلفة أقل، وهو ما يمثل جانبًا تطبيقيًا مهمًا يتيح لهذه الشركات اعتماد ممارسات استدامة ملائمة.

خلاصة

تبرز الدراسة الحالية من خلال تقديم تحليل شامل لواقع الشركات الناشئة وقدرتها على تبني استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة، مع التركيز على العوائق التي تواجهها وطرق التغلب عليها. كما تسعى الدراسة إلى تقديم نموذج عملي للشركات الناشئة، مما يعزز من قيمتها الأكاديمية والتطبيقية، ويمثل إضافة جديدة في أدبيات إدارة المشاريع المستدامة.

الخاتمة

يتناول الفصل الثاني من هذه الدراسة المتغيرات الأساسية التي يقوم عليها البحث، بما في ذلك المتغير التابع التنمية المستدامة والمتغير المستقل استراتيجيات إدارة المشاريع. كما قدمنا مراجعة للدراسات السابقة التي استعرضت العلاقة بين إدارة المشاريع والتنمية المستدامة، مع مناقشة نتائج هذه الدراسات وتبسيط الضوء على ما ستقدمه الدراسة الحالية مقارنة بالأبحاث السابقة. بناءً على هذا الإطار النظري، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى جديدة حول كيفية تعزيز استراتيجيات إدارة المشاريع المستدامة في الشركات الناشئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.